

كلية التربية

قسم تربيه خاصه

اللغة العربية -2-

السنة الثانية

مدرس المقرر
د. رمضان إبراهيم

72

١- النحو والصرف

١/١- مباحث الفعل

٤- عَيْنُ الأفعال فيما يأتي وحدد علاماتها:

١/٤- قال الشاعر بدر الدين الحامد يحيي دولة الوحدة بين سورية ومصر:

رويدك لاح الصبح وانتظم الركب	فلا تسأل الأيام عما جنى الخطب
نشيد فنعلني وحيدة عربيسة	تغني لها الدنيا وتشرها الكتب
دعونا فنحن اليوم في الأرض أمة	إذا احتشدت للحق ضاق بها الرحب

٢/٤- وقال البحري يصف الذئب:

عوى ثم ألقى فارتجزت فهجته فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد

٣/٤- قال جورج صيدح يتغنى بنهر بردى:

حلمت أني قريب منك يا بردى	أبلّ قلبي كما بلّ الهشيم ندى
أمشي على الضفة الخضراء مبهجاً	بالحور السرو والصفصاف مبترداً
ونصب عيني من البلدان أبعها	سبحان من أبدع المسكان والبلدا
فأنثني وربيع العمر عاودني	كأنني لم أضعه بالنزوح سدى

أسماء الأفعال

١- أسماء الأفعال: ألفاظ تدل على معاني الأفعال، ولكنها لا تقبل دلالاتها. وهي مثل الأفعال ثلاثة أنواع:

١/١- اسم الفعل الماضي، مثل: (هيهات) بمعنى بُعْدَ و (شتان) بمعنى اختلف.

٢/١- اسم الفعل المضارع، مثل (وئ) بمعنى أتعجب و (أوة وأه) بمعنى أتوجع، و (أف) بمعنى أتضجر.

٣/١- اسم فعل الأمر، مثل: (صنة) بمعنى اسكت، و (مة)، بمعنى كف، و (آمين) بمعنى استجب، و (حي) بمعنى أقبل.

٢- ومن أسماء الأفعال ما هو مرتجل ومنها ما هو منقول، فالمرتجل ما جاء أصلاً اسماً لفعل ولازم حالة واحدة، ومثاله كل ما سبق أن قدمناه. والمنقول: ما كان مستعملاً في غير اسم الفعل ثم نُقِلَ إليه. واسم الفعل قد يكون منقولاً عن:

١- جار ومجرور، مثل: ((إليك عني)) بمعنى ابتعد، فالكلمة هنا إذن اسم فعل أمر، ومثلها: ((عليك به))، بمعنى الزمه.

٢- ظرف، مثل: ((دونك الكتاب)) بمعنى خذه، و (مكانك) بمعنى اثبت.

٣- مصدر، مثل: ((بلة العاجز)) بمعنى اتركه، و ((رويد المفلس)) بمعنى أمهله، فإذا نون المصدر أو اضيف عاد مفعولاً مطلقاً، مثل: ((بلها العساجز أوليلة العاجز، ورويدا المفلس ورويد المفلس)).

وأسماء الأفعال كلها مبنية، وهي تحمل عمل فعلها التي هي بمعناها من حيث اللزوم والتعدي ورفع الفاعل ونصب المفعول به، واستتار الضمير فيها.

٣- ومن أسماء الأفعال ما هو سماعي ومنها ما هو قياسي. وأسماء الأفعال السابقة كلها سماعية. أما القياسي فهو ما جاء على وزن (فَعَالٍ) من كل فعل ثلاثي تام متصرف، مثل: (نَزَالَ) من نزل، و(تَرَكَ) من ترك، بمعنى أنزل وأترك.

٤- أنشطة تقويمية

- ١- عرف اسم الفعل.
 - ٢- حدد الفرق بينه وبين الفعل.
 - ٣- أعط أمثلة على أسماء الأفعال تغطي أنواعها الثلاثة.
 - ٤- أعط أمثلة على أسماء الأفعال المرتجلة وأسماء الأفعال المنقولة.
 - ٥- ما شروط اسم الفعل القياسي.
 - ٦- حدد اسم الفعل فيما يأتي وأعربه
- | | |
|---------------------------------------|--------------------------|
| ١/٦ - نذر الجماجم ضاحياً هاماتها | بئس الأكف كأنها لم تخلق |
| ٢/٦ - لشتان ما بين اليزيديين في الندى | كعب بن مالك الأنصاري |
| ٣/٦ - فهيهات هيهات العقيق ومن به | يزيد سليم والأغر بن حاتم |
| ٤/٦ - فدعوا: نزال فكنت أول نازل | ربيعة الرقي |
| ٥/٦ - فعليك بالحجاج لا تعدل به | وهيهات خل بالعقيق نواصله |
| | جرير |
| | وعلم أركب إن أنا لم أنزل |
| | ربيعة بن مرقوم |
| | أحداً إذا نزلت عليك أمور |
| | الأخطل |

الفعل المتصرف والفعل الجامد

- ١- الفعل المتصرف ما جاء منه أنواعه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، مثل: ((قرأ، يقرأ، اقرأ))، ويسمى تام التصرف، فإذا جاء نوعان، مثل: ((مازال وما يزال، ما يرح وما يبرح)) فإنه يسمى ناقص التصرف.
- ٢- والفعل الجامد ما لازم صورة واحدة للفعل. ومن الأفعال الجامدة ما يلزم صورة الماضي، مثل: ((عسى، ليس، نعم، بئس))، ومنها ما يلزم صورة الأمر، مثل: ((هبْ بمعنى احسب، وتعلم بمعنى اعلم)).
- ٣- ومعنى الجمود في الفعل بالإضافة إلى ملازمته صورة واحدة، عدم دلالة على زمن، لأنه هنا يدل على معنى عام يُعبّر عنه بالحروف. فالمذم والذم والتعجب والنفي معانٍ عامة يعبر عنها عادة بالحروف كالتمني والترجي والنداء.
- ولزوم الفعل حالة واحدة جعله أشبه بالحرف، ولا يشبه الفعل الجامد الأفعال إلا بدلالته على معنى مستقل واتصال الضمائر به. فنقول: ليس وليسوا ولستم ولستم كما نقول: عسى وعسيتم وعسيتما وعسيتن.
- ٤- ويصرف المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف كلمة (أنبت) كما سبق أن بينا في بحث الأفعال، ويكون حرف المضارعة مضموماً في الرباعي، مثل: ((يُدحرج، يُجَدِّد، يُجاهد، من دحرج وجَدَّد وجاهد))، ومفتوحاً في سواه، مثل: ((يتعلم ويتدحرج ويعتبر ويستخرج، من تعلم وتدحرج واعتبر واستخرج)).

والملاحظ أن الفعل الماضي إن كان غير ثلاثي ومبدوءاً بباء زائدة بقي على حاله، وإلا كُسِرَ ما قبل آخره كما في الأمثلة السابقة. فإن كان غير الثلاثي مبدوءاً بهمزة زائدة، مثل: ((أكرم، استغفر)) حذفَت الهمزة من أوله فأصبح في المضارع: ((يكرم، يستغفر)) . وإن كان الفعل ثلاثياً سَكُنَت فاؤه وحُرِّكَت عينه بضمة أَوْفَتْحَة أو كسرة تبعاً لحركة عين الفعل في المضارع، مثل: ((ينصر، يفتح، ينزل، من نصرَ وفتحَ ونزلَ)) .

٥- ويصرف الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، مثل: ((جاهدْ وجذِّدْ وتدحرجْ، من يُجاهدْ ويُجدِّدْ ويُدحرجْ)) . فإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً زِيدَت همزة الوصل في أوله، مثل: ((انصرْ، افتحْ، انزلْ، اعتبرْ، استغفرْ، من: ينصرْ ويفتحْ وينزلْ ويعتبرْ ويستغفرْ)) . وإن كان مبدوءاً بهمزة محذوفة في المضارع، وصلاً أَوْ قَطْعاً أُعِيدَت إليه، مثل: ((أكرمْ، اعتبرْ، استغفرْ، من: يكرم ويعتبر ويستغفر)) .

٦- أنشطة تقوية

- ١- بين الفرق بين الفعل الجامد والفعل المتصرف.
- ٢- هات أمثلة على الفعل الجامد.
- ٣- هات أمثلة على الفعل التام المتصرف.
- ٤- هات أمثلة على الفعل الناقص المتصرف.
- ٥- هات المضارع والأمر من الأفعال الآتية، ثم عدد التغيرات التي طرأت على كل منها لدى تحويله من الماضي إلى المضارع، ومن المضارع إلى الأمر: (ذكر، فرح، علم، أخبر، انطلق، استجد).

٦- حدد الأفعال في الأبيات الآتية وبين سبب تصرفها أو جمودها:

١/٦- وما كان إلا مال من قلّ ماله ونخرأ لمن أمسى وليس له ذخّر

أبو تمام

٢/٦- يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

جرير

٣/٦- فقلت تعلم أن للصيد غيرة وإلا تضيّعها فإنك قاتله

زهير بن أبي سلمى

الفعل الصحيح والفعل المعتل

- ١- الفعل الصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة ، وهي الألف والواو والياء، مثل: ((جلس، قرأ، شذ))
 - ٢- والفعل المعتل ما كان أحد أصوله أو اثنين منها من أحرف العلة، مثل: ((وعد، قال، دعا، ومى، طوى)) .
 - ٣- وكل من الصحيح والمعتل يكون:
 - ١/٣ - مهموزاً، مثل: ((أكل، سأل، قرأ، نأى، أتى، جاء)) .
 - ٢/٣ - أومضعفاً، وهوما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: ((مدّ، فرّ، ودّ، عيّ، حيّ)) .
 - ٤- والمعتل خمسة أنواع هي:
 - ١/٤ - المثال، وهوما كانت فاؤه حرف علة، مثل: ((وعد، وضع)) .
 - ٢/٤ - الأجوف، وهوما كانت عينه حرف علة، مثل: ((قال، مال)) .
 - ٣/٤ - والناقص، وهوما كانت لامه حرف علة، مثل: ((دعا، رمى)) .
 - ٤/٤ - اللفيف المفروق، وهوما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، مثل: ((وفى، ومى)) .
 - ٥/٤ - اللفيف المقرون، وهوما كانت عينه ولامه حرفي علة، مثل: ((طوى، شوى)) .
- فإن خلا الفعل من الاعتلال والهمز والتضعيف سمي سالماً، مثل:
- ((درس، علم، نزل)) .

٥- تصريف الصحيح والمعتل

١/٥- لا يتغير الصحيح عند تصريفه. فنقول في الإسناد:

— إلى ضمائر الغائب: (نكر، ذكرا، ذكروا، يذكر، يذكرون، يذكرون، ذكرت، ذكرتا، ذكرن، تذكر، تذكران، يذكرون).

— إلى ضمائر المخاطب: (ذكرت، ذكرتما، ذكرتم، تذكر، تذكران، تذكرون، اذكر، اذكرا، اذكروا، ذكرت، ذكرتما، ذكرتن، تذكرين، تذكران، تذكرن، اذكرني، اذكرا، اذكرن).

— إلى ضمائر المتكلم: (ذكرت، ذكرنا، اذكر، نذكر).

٢/٥- ويتصرف غير السالم تصرف السالم، غير أن:

١/٢/٥- المهموز إذا توالى في أوله همزتان وسكنت الثانية منهما قلبت هذه الهمزة الثانية مدأً مجانساً لحركة الأولى، مثل: ((أمنتُ أومن إيماناً)) . لقد قلبت الهمزة الثانية في (أمنت) مدأً مجانساً لحركة الهمزة الأولى وهي الفتح، وقلب الهمزة الثانية في (أومن) مدأً مجانساً لحركة الهمزة الأولى، وهي الضم، وقلب الهمزة الثانية في (إيماناً) مدأً مجانساً لحركة الهمزة الأولى، وهي الكسر. والأصل في هذه الأفعال: ((أمنتُ أومن إيماناً)) .

وحذفت الهمزة في أول الأمر من الأفعال الآتية: ((أخذ، أكل، أفر)) إذا جاءت في أول الكلام، نقول: ((خذ، كل، مر))، فإذا تقدم شيء جاز الأمران، نقول: ((ومروا بالمعروف أوأمروا بالخير)) . والمتقدم هنا هو الواو .

وحذفت العرب الهمزة في مضارع رأى وأمره، نقول: ((رأى الأمر سهلاً، ويا سعيد رَ الكتاب، إنه غني))، فإن وقفنا على الأمر في الغائب قلنا: ((يا خالد رَ)) مضيفين هاء السكت لصعوبة الوقف على كلمة

من حرف واحد، والأصل: ((رأى يرى إرء)) كما هي الحال في: ((نأى
ينأى إنء)).

وحذفت العرب كذلك الهمزة من فعل (رأى) وأصله (أراى) على
وزن (أفعل)، في جميع تصاريفه. نقول: ((أرى يرى أرى))، فإن وقفنا
على أمره أضفنا هاء السكت، فقلنا: (أره). والأصل: ((أراى يَرئى أَرء))،
كما في: ((أنأى ينئى أنء)).

٥/٢/٢- والمضعف تدغم عينه بلامه إذا كان الحرفان متحركين. نقول:
((شَدَّ يَشْدُ وفرَّ يَفِرّ وملَّ يَمَلّ))، والأصل: ((شَدَدَ وفرَرَ وملَلَّ))، وإذا أسند
الفعل إلى ضمير المتكلم وجب فك الإدغام، نقول: ((مَدَدْتُ يَدِي مسلماً))،
فإذا سكن الحرف الثاني (لام الفعل) بسبب من جزم المضارع أو بناء الأمر
جاز الإدغام وفكّه، مثل: ((لم أَمَلْ من حديثه الشائق، ولم أَمَلْ)) أو ((مَدَّ
يدك إليّ وامدّْها))، وفي حال الإدغام يحرك آخر الفعل إما بالفتح لأنه أخف
الحركات، وإما بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وإما بالضم، بالإضافة إلى
الحركتين السابقتين، إتباعاً لحركة ما قبله. نقول في مَدَّ: ((يا سعيد مَدَّ يدك
ومدّها ومدّها))، لأن الفعل مضموم العين في المضارع. فإن لم يكن الفعل
مضموم العين في المضارع (أي إن كان مفتوحهما، مثل: (عَضُّ
يعضُّ) أو مكسورهما، مثل: (فرَّ يفرّ) لم يجز الاتباع على الضم.

٥/٢/٣- والمثال تحذف فاؤه (الواو) من المضارع والأمر إن كان مكسور
العين في المضارع، مثل: ((وَعَدَ يَعِدُ عِدًا))، وشذ عن هذه القاعدة سبعة
أفعال حذفت فاؤها من المضارع والأمر وهي ليست مكسورة العين في
المضارع. وهذه الأفعال هي: ((يذع، يذر، يسع، يضع، يطأ، يقع، يهب)).

٤/٢/٥- والأجوف تحذف عينه إذا سكن آخره بسبب الجزم أو البناء في الأمر، مثل: ((لم يَقُمْ ولم يَبِغْ ولم يَخَفْ)) و ((قُمْ وَبِغْ وَخَفْ))، وتحذف كذلك إذا اتصل بضمير رفع متحرك، مثل: ((قُمْتُ وَبِغْتُ وَخَفْتُ)).

٥/٢/٥- والناقص تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة وحركت عينه بحركة مجانسة للضمير، مثل: ((المتخاصمون رضوا بالحكم وأنت تدعين إلى رفضه)).

فإن كانت اللام المحذوفة ألفاً بقيت الفتحة على عين الفعل، مثل: ((هم أتوا لزيارتك وأنت تخشئن استقبالهم))، وتحذف لام الفعل الناقص كذلك إن كانت ألفاً واتصلت بياء التانيث الساكنة، مثل: ((أتت ليلى إلا أن تتفوق)).

وإذا اتصل الفعل الناقص المختوم بألف بغير واو الجماعة وياء المؤنثة ردت ألفه إلى أصلها الواوي أو الليائي إن كانت ثالثة، مثل: ((دعوت صديقي إلى زيارتي، ومشينا مسافة طويلة))، و ((صديقاى دعوا وبنيسا))، فإن كانت الألف رابعة فما فوق قلبت ياء، مثل: ((توأصينا بالخير ونسأعينا إلى المودة، وهن تتأسسين الضغينة)).

٦/٢/٥- واللفيف المفروق يعامل معاً معاملة المثال والناقص. نقول في المضارع والأمر من وقى: ((قِ نفسك يا سعيد، قِ نفسك يا هند، قوا أنفسكم أيها القوم)).

٧/٢/٥- واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط. نقول في المضارع والأمر من كوى: ((يوسف لم يكوميصه، واكوى يوسف قميصك)).

٥- أنشطة تقويمية

١- عدد أنواع الفعل الصحيح وأعط مثلاً على كل منها.

٢- عدد أنواع الفعل المعتل وأعط مثلاً على كل منها.

- ٣- صرف الفعل (وعد) مع الضمائر وحدد التغيرات التي طرأت عليه.
 ٤- صرف الفعل (بان) مع الضمائر وحدد التغيرات التي طرأت عليه.
 ٥- صرف الفعل (شدا) مع الضمائر وحدد التغيرات التي طرأت عليه.
 ٦- صرف الفعلين (ومى) و (طوى) مع الضمائر وبين التغيرات التي طرأت على كل منهما.
 ٧- استخرج الأفعال فيما يأتي وحدد نوعها من حيث الصحة والعلّة، ثم أعربها:

١/٧- يا صاحبي نقصتاً نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور

أبو تمام

٢/٧- عسّد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد

المتنبي

٣/٧- صئنت نفسي عما يندس نفسي وترفعت عن جدا كل جيس

وتماسكت حين زعزعني الدهر التماساً منه لتعسي ونكسي

بلغ من صباية العيش عندي طففتها الأيام تطفيف بسخس

يغتلي فيسهم ارتيابي حتى تقراهم يداي بلمس

البحثري يصف إيوان كسرى

الفعل المجرد والفعل المزيد

١- الفعل إما مجرد وإما مزيد، فالمجرد ما كانت حروفه كلها أصلية، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر من حروف الزيادة التي تجمعها كلمة (سألتهمونيتها).

٢- والمجرد إما ثلاثي وإما رباعي. أما الثلاثي المجرد فله ستة أوزان تسمى أبواب الثلاثي المجرد، وهي مرتبة بحسب كثافة ورود الأفعال فيها على النحو الآتي:

- ١/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((كَتَبَ يَكْتُبُ))، وهو الباب الأول.
- ٢/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((نَزَلَ يَنْزِلُ))، وهو الباب الثاني.
- ٣/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((نَجَحَ يَنْجَحُ))، وهو الباب الثالث.
- ٤/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((حَزَنَ يَحْزَنُ))، وهو الباب الرابع.
- ٥/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((نَبَلَ يَنْبِلُ))، وهو الباب الخامس، وأفعاله لازمة كلها.

٦/٢ - **فَعَلَ يَفْعُلُ**، مثل: ((حَسِبَ يَحْسِبُ))، وهو الباب السادس.
وأما الرباعي المجرد فله وزن واحد هو: **فَعَّلَ يَفْعِّلُ**، بزيادة لام ثانية على لام الثلاثي، مثل: ((دَخَرَجَ يُدَخْرِجُ وَزَلَزَلَ يُزَلْزِلُ)).

- ٣- والمزيد قد يكون ثلاثياً، وقد يكون رباعياً.
- ١/٣ - **فَعَّلَ يَفْعِّلُ** بحرف أوزانه ثلاثة، وهي:
- ١/١/٣ - **أَفْعَلَ يَفْعِّلُ**، ومثاله: ((أَعْلَمَ يُعْلِمُ)).

- ٢/١/٣ - فَعَلَ يَفْعُلُ، ومثاله: ((كَرُمَ يَكْرُمُ)).
- ٣/١/٣ - فَاعَلَ يِفَاعِلُ، ومثاله: ((نَاضِلٌ يَنَاضِلُ)).
- ٢/٣ - والمزيد بحرفين، أوزانه خمسة، وهي:
- ١/٢/٣ - انْفَعَلَ يَنْفَعُلُ، ومثاله: ((انْدَفَعَ يَنْدَفِعُ)).
- ٢/٢/٣ - اِفْتَعَلَ يِفْتَعُلُ، ومثاله: ((انْتَصَرَ يَنْتَصِرُ)).
- ٣/٢/٣ - اِفْعَلَ يَفْعُلُ، ومثاله: ((اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ)).
- ٤/٢/٣ - تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ، ومثاله: ((تَكَامَلَ يَتَكَامَلُ)).
- ٥/٢/٣ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ومثاله: ((تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ)).
- ٣/٣ - والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، أوزانه أربعة، وهي:
- ١/٣/٣ - اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعُلُ، ومثاله: ((اسْتَجَدَّ يَسْتَجِدُّ)).
- ٢/٣/٣ - اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعُلُ، ومثاله: ((اِخْضَوْضِرْ يَخْضَوْضِرُ)).
- ٣/٣/٣ - اِفْعَوَّلَ يَفْعَوَّلُ، ومثاله: ((اِجْلَوَّذَ يَجْلَوَّذُ)).
- ٤/٣/٣ - اِفْعَالٌ يَفْعَالُ، ومثاله: ((اِحْمَارٌ يَحْمَارُ)).
- ٤/٣ - والرباعي المزيد قد تكون زيادته بحرف واحد أو بحرفين،
- ١/٤/٣ - فالرباعي المزيد بحرف واحد له وزن واحد، هو: تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ومثاله: ((تَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرَجُ)).
- ٢/٤/٣ - والرباعي المزيد بحرفين له وزنان هما:
- ١/٢/٤/٣ - اِفْعَلَّلَ يَفْعَلَّلُ، ومثاله: ((اِفْرَنْقَعَ يَفْرَنْقَعُ))، أي تفرق.
- ٢/٢/٤/٣ - اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ، ومثاله: ((اِطْمَأَنَّ يَطْمَأِنُّ)).
- ٤- ملاحظات حول أوزان الثلاثي
- ١/٤ - تصنف الأبواب في الثلاثي على أساس توالي حركتي عين الماضي والمضارع. فالأبواب الأول مفتوح العين فسي الماضي ومضمومها فسي

المضارع، والباب الثاني مفتوحها في الماضي ومكسورها في المضارع، وهكذا.

٢/٤ - حركة عين المضارع في الثلاثي سماعية: غير أن الغالب:

١/٢/٤ - في المثال الواوي أن يكون من الباب الثاني، مثل: ((وَقَفَ يَقِفْ)).

٢/٢/٤ - وفي المضعف أن يكون من الباب الأول إن كان متسعيناً، مثل: ((شَدَّ الحبل يشدُّه، ومَدَّ يده يمدُّها))، ومن الباب الثاني إن كان لازماً، مثل: ((فرَّ من المعركة يفرُّ)).

٣/٢/٤ - وفي الأجوف الواوي والناقص الواوي أن يكون الباب الأول مثل: ((قام يقوم ودعا يدعو)).

٤/٢/٤ - وفي الأجوف اليائي والناقص اليائي أن يكون من الباب الثاني، مثل: ((باع يبيع ورعى يرعى)).

٥/٢/٤ - لا بد في الباب الثالث من أن تكون عين الفعل أولامه من أحرف الحلق، وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء.

٦/٢/٤ - لتسهيل حفظ أبواب الثلاثي وترتيبها جمعت في البيت الآتي:

فتح ضم، فتح كسر، فتحتان كسر فتح، ضم ضم، كسرتان

٥- أنشطة تقويمية

١- عدد أبواب الثلاثي حسب ترتيبها، ومثل على كل منها.

٢- حدد السمة الغالبة على أفعال الباب الثالث.

٣- عدد أوزان الرباعي المزيد ومثل عليها.

٤- عدد أوزان الثلاثي المزيد ومثل عليها.

٥- حدد السمة الغالبة في أفعال الباب الخامس.

٦- استخرج الأفعال فيما يأتي وحدد الباب الذي تنتمي إليه إن كانت ثلاثية، ووزنها إن كانت رباعية، مجردة كانت أم مزيدة:

١/٦ - قال البيهقي يصف الذئب:

عوى ثم ألقى فارتجرتُ فهجته فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد

٢/٦ - قال ابن الرومي في رثاء ولده الأوسط:

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يسجدي فجودا فقد أودى نظيركما عندي
توخى حمام الموت أوسط صبيتي قلله كيف اختار واسطة العقد
ألح عليه النزف حتى أحالته إلى صفرة الجادي عن حمرة الورد
وظل على الأيدي تساقط نفسه ويذوي كما يذوي القضيب من الرند
(الجادي: الزعفران - الرند: نبت طيب الرائحة) .

٣/٦ - قال بشار بن برد في الصداقة:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعض واحدا أو صل أخاك فإنه مقارن ذنب مرة ومسجانبه
ومنذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه
٤/٦ - قال أبو تمام يرثي صديقاً له:

كذا فلنجل الخطب ولنقدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد وأصبح في شغل عن السفر السفر
السفر: المسافرين

الفعل التام والفعل الناقص

١- **الفعل التام:** هو ما يتم معنى الجملة به وبمرفوعه، مثل: ((نجح المجيد ورسب الكسول))، **والفعل الناقص:** ما لا يتم معنى الجملة معه بالمرفوع بل لا بد له من المنصوب. والفعل الناقص يدخل على جملة اسمية ليقيد إسنادها بوقت مخصوص أو حالة مخصوصة. والأفعال الناقصة مجموعتان: مجموعة كان وأخواتها ومجموعة كاد وأخواتها.

٢- كان وأخواتها

١/٢- من هذه المجموعة أفعال دائمة التصرف، وهي: كان، أصبح، أمسى، بات، ظل، وهذه الأفعال تقيد الحدث بوقت مخصوص كالصباح والمساء، فنقول: ((أصبحت نشيطاً وأمسيت تعباً))، وقد تخرج أحياناً عن معنى الزمن فتصبح بمعنى صار، مثل: ((كان غنياً فأمسى فقيراً))، وهذه الأفعال تعمل في جميع تصاريقها واشتقاقاتها. فحين أقول: ((كن خلوقاً))، تبقى كلمة (خلوقاً) خبراً لـ (كن) فعل الأمر الناقص الذي استتر اسمه فيه وجوباً، وهو الضمير أنت.

ومن هذه الأفعال الناقصة (صار) التي تقيد التحول، مثل: ((صار الطين إبريقاً))، ومنها (دام) التي تقيد الحدث بحالة الديمومة والاستمرار. نقول: ((افعل الخير ما دمت مقتنعاً بثوابه))، وهي مسبقة دائماً بـ (ما) المصدرية الظرفية المؤولة معها بمصدر منصوب على الظرفية الزمانية. وهذا الفعل جامد يلازم صيغة الماضي، ومثله في الجمود (ليس) وهو يقيد الحدث بالنفي، مثل: ((ليس الجمال بأثواب تزيننا))، ومن هذه المجموعة

كذلك: ((برح، فتى، زال، انك))، وهي ناقصة التصرف لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع، ويشترط بعملها أن تسبق بنفي، وهي تفيد الاستمرار. نقول: ((ما فتى بفعل الخير، ولا زال بيته عامراً بالضيوف)):

٣- كاد وأخواتها، وهي ثلاثة زمر:

١/٣- أفعال المقاربة، وهي: كاد وكرب وأوشك. نقول: ((كساد المطر يهطل، أوشك الليل أن ينقضي، كرب الامتحان ينتهي)).

٢/٣- أفعال الرجاء، وهي: عسى وحرى وأخلوق: نقول: ((عسى الأزمة أن تنفجر، أخلوق الفجر أن ينبلع، حرى العسر أن ينقضي)).

٣/٣- أفعال الشروع، وهي كثيرة، إنها كل فعل لا يكفي بمرفوعه ويكون بمعنى شرع، ويليه جملة فعلية فعلها مضارع. نقول: ((بدأت أعد للسفر، طفق المجذ يدرس، هب الرياضي يعدو))، ومن هذه الأفعال: شرع، انشأ، قام، جعل، علّق، أخذ، بدأ، انبرى.... الخ.

وأخوات كاد الناقصات لا يعمل منها إلا الماضي كما في الأمثلة السابقة جميعها، غير أن المضارع من (كاد وأوشك) يعمل أيضاً.

٤- بعض خصائص كان

١/٤- يجوز حذف نون مضارعها المجزوم إذا أتى بعده متحرك ليس ضميراً متصلاً. نقول: ((لم أك مخطئاً))، وفي حالة الحذف تكون علامة الجزم السكون على حرف النون المحذوف من الفعل.

٢/٤- جواز زيادتها بين متلازمين، مثل (ما) التعجبية وفعل التعجب، مثل: ((ما كان أعدلَ عمر))، و (نعم) وفاعله، مثل: ((نعم — كان — المجذ))، وهي هنا زائدة لا عمل لها.

٣/٤- يجوز حذفها مع أحد معموليها، والأكثر أن يكون الاسم، مثل:

((الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ))، أي ((إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيراً، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شراً))،
 و(خيراً) هنا خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، وكذلك (شراً).
 و(خيرٌ) الثانية خبر لمبتدأ محذوف، وكذلك (شرٌ).
 ٥- أنشطة تقويمية

١- عدد أخوات كان واذكر معنى كل منها، وأعط مثلاً عليه.
 ٢- وضع شرط عمل دام من جهة، و(فتى وبرئ وانفك وزال) من جهة أخرى.

٣- إن كان المضارع من (زال) هو (يزول) فهل تبقى ناقصة؟ وهل يتغير المعنى؟

٤- اشرح معنى ((أفعال ناقصة تامة التصرف)).

٥- ضع (صار) في جميع نصاريها ومشتقاتها في أمثلة، وحدد أسماءها وأخبارها.

٦- أعط أمثلة على كان في حالات: الزيادة، وحذف النون من مضارعها، وحذفها مع اسمها.

٧- وضع شروط عمل أفعال الشروع.

٨- أعط مثلاً على كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء.

٩- استخرج الأفعال الناقصة فيما يأتي وحدد أسماءها وأخبارها:

١/٩- حدثت على بطون ضيئة كلها إن ظالماً فيهم وإن مظلوماً
 النابغة

٢/٩- عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
 هدية بن خشرم

- ٣/٩ - ألا يا أسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلاً يجرعائك القطر
ذوالرمة
- ٤/٩ - ولوسئل الناس التسراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملؤا ويمنعوا
ابن الأعرابي
- ٥/٩ - فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهه ضيغم
الخنجر بن صخر الأسدي

الفعل اللازم والفعل المتعدي

١- الفعل اللازم هو ما لم ينصب مفعولاً به، مثل: ((أقبل الصيف، وارتفعت حرارة الجو، واستعدّ الفلاحون لموسم الحصاد)).

٢- والفعل المتعدي هو ما ينصب مفعولاً به واحداً أو مفعولين لثنين أو ثلاثة مفاعيل.

١/٢- فما ينصب مفعولاً به واحداً كثير العدد، مثل: ((قرأت الكتاب، واجتازت الامتحان، ونلت درجة مرتفعة)).

٢/٢- وما ينصب مفعولين قسمان:

١/٢/٢- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وأفعاله كثيرة أشهرها: (سأل، منح، أعطى، كسى، ألبس، علم، فهم، منع)، ومن الأمثلة عليها: ((سألت الله العفو، منحت المجدّ مكافأة، أعطيت وادي أمن ما أملك، وعلمته التواضع، ومنعته مصاحبة رفاق السوء)).

٢/٢/٢- وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وأفعاله ثلاثة أنواع:

١/٢/٢/٢- نوع يفيد الرجحان، وأفعاله: (ظنّ، خال، عدّ، حسب، زعم، حجا، هب)، ومن الأمثلة عليها: ((ظننت المسألة سهلة، وخلت الصّف هادئاً، وعددت الطالب مجداً، وحجوت فلاناً صادق الودّ، وهب أخاك مسيئاً، فما تقول له ؟)).

٢/٢/٢/٢- ونوع يفيد اليقين، وأفعاله: (رأى، علم، وجد، ألقى، درى، تعلم)، ومن الأمثلة عليها: ((رأيت الوفاء خصلة نادرة، وعلمت الحياة

كفاحاً، وجدت الفضيلة مبدأ، وألقيت الأمانة مطلباً صعباً، ودريت الحقيقة ساطعة، وتعلم أباك عطوفاً)). وأفعال الرجحان واليقين تسمى أفعال القلوب. ٣/٢/٢/٢ - ونوع يفيد التحويل، وأفعاله: (صير، رد، ترك، جعل، تخذ، اتخذ، هب). ومن الأمثلة عليها: ((صيرت الجمل نصّاً، ورددت القماش ثوباً، وتخذت الصدوق مبدأ، ووهبك الله مفيداً للناس)).

٣/٢/٢ - ملاحظات على بعض هذه الأفعال

١- الفعل (رأى) إذا جاء بصرياً، أي أفاد الرؤية بالعين من حيث هي حاسة الإبصار، كان متعدياً لمفعول واحد فقط، وكان المنصوب الثاني حالاً، مثل: ((رأيت البناء شاهقاً، ورأيت الناس مبتهجين)).

٢- الفعل (هب) فعل جامد لا ماضي له ولا مضارع، وهوليس من وهب يهب، والفعل (عدّ) ليس هنا بمعنى (حسب)، فإن لم يكونا بمعنى (حسب)، لم ينصب مفعولين بل مفعولاً واحداً، كقولنا: ((هب جزءاً من مالك إلى عمل خيري، وعددت كتبي فوجدتها في ازدياد)).

٣- للفعلان: (وجد إذا كان بمعنى صادف، وعلم إذا كان بمعنى عرف) ينصبان مفعولاً به واحداً، مثل: ((وجدت فيك ضالتي، وعلمت حقيقة الأمر)).

٤- الفعل (تعلم) جامد لا ماضي له ولا مضارع، فإن كان من تعلم يتعلم نصب مفعولاً واحداً، مثل: ((تعلمت الحساب)).

٣/٢ - وما ينصب ثلاثة مفاعيل أفعاله سبعة وما تصرف منها، وهي: (أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث). ومن أمثلتها: ((أريتك القصيدة مبدعة، وأنبأ المدرس طلابه الامتحان قريباً، وأخبر القائد جنوده المعركة قاسية)).

والملاحظ على مفعولات هذه الأفعال أن الثاني والثالث منها يشكلان جملة اسمية مفيدة، فنحن نستطيع القول: ((القصيدة مبدعة والامتحان قريب والمعركة قاسية. وإذا يمكن أن نَسُدَّ أن مع معموليها محل المفعولين الثاني والثالث، كأن نقول: ((أنبا المدرس طلابه أن الامتحان قريب، وأخبر القائسد جنوده أن المعركة قاسية، وأريتك أن القصيدة مبدعة))).

٣- ضوابط اللزوم والتعدي في الأفعال

اللزوم والتعدي في الأفعال سماعيان، ولكن هناك ضوابط تبين أطراد اللزوم أو التعدي في الأفعال على النحو التالي:

١/٣- يكون الفعل لازماً:

١/١/٣- إن كان من الباب الخامس (فعل يفعل)، مثل: ((كرم، شرف، عظم))).

٢/١/٣- إن كان من الباب الرابع (فعل يفعل)، ودل على فرح أو حزن أو لون أو عيب أو حلية، مثل: ((فرح، حزن، سود، عور، غيد))، أو خلوة أو امتلاء، مثل: ((شبع، عطش))).

٣/١/٣- إذا كان مطاوعاً لفعل متعد إلى مفعول واحد، مثل: ((كسرت الكأس فانكسر، وطويت القميص فانطوى، ودحرجت الحجر فتدحرج))).

٤/١/٣- إذا كان على وزن (افعلل)، مثل: ((اقشعر، اطمأن))، أو على وزن (افعال)، مثل: ((احمرار واصفرار))، أو على وزن (افعللل)، مثل: ((احرجم))).

٢/٢- ويكون الفعل متعدياً:

١/٢/٣- إذا دخلت عليه همزة التعدية، مثل: ((جلست وأجلست صديقي بجانب))).

٢/٢/٣- إذا ضعف ثانية مثل: ((نزلت ونزلت حقائبي))).

٣/٢/٣- إذا دلّ على مفاعلة، مثل: ((عايشت القوم وصاحبت الأوفياء منهم)).

٣/٢/٤- إذا كان على وزن (استفعل) ودل على طلب، مثل: ((استغثت السلعة، واستكثبت صديقي رسالة)) . نلاحظ هنا أن الفعل إذا كان لازماً تعدى لواحد ، فإن كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنتين كالفعل (استكثبت) .
٣/٢/٥- إذا أسقط معه الجار، كقوله تعالى: ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ . والأصل كالوا لهم أو وزنوا لهم . فلما أسقط الجار صار الضمير (هم) مفعولاً به . وتطرد هذه الحالة مع (أن وأن) ، مثل: ((أشهد أنك رجل كريم، وعجبت أن قمت بهذا العمل وحده)) .
والأصل أشهد بأنك، وعجبت من أن قمت)) . فلما أسقط الجار (الباء ومن) اللذين كان يفترض أن يجرّا المصدرين المؤولين من: ((أن وأن وما بعدهما)) نُصب المصدر على المفعولية توسعاً . وهذا ما أسماه النحاة بالنصب بنزع الخافض، أي الجار .

٤- أنشطة تقويمية

١- أجعل الأفعال اللازمة الآتية متعدية: (طلع، ظهر، نام، صعد، جاء، لجأ) ، ثم ضع كلاً منها في جملة مفيدة .

٢- ميز الأفعال اللازمة من المتعدية فيما يأتي، واجعل كلاً منها في جملة مفيدة: (ذكر، وقف، قلب، نبه، رجا، دخل) .

٣- اجعل الأفعال الآتية متعدية إلى مفعولين: (ذكر، قرأ، نزل، كتب) .

٤- حدد الأفعال المتعدية فيما يأتي وحدد مفاعيلها وأعربها:

١/٤- وقد زعمت أنني تغيرت بعدها ومنذا الذي يا عز لا يتغير

كثير عزة

٢/٤ - قد كنت أحجواً با عمر أخا ثقة حتى أملت بنا يوماً ملمات

تميم بن أبي مقبل

٣/٤ - ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من التوراة والإنجيل ﴾.

سورة آل عمران ٣:٣

٤/٤ - فقلت: تعلم أن للصيد غيرة وإلا تضيعها فإنك قاتله

زهير بن أبي سلمى

٥/٤ - ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنثاً. أشهدوا خلقهم؟ ستكتب شهادتهم ويسألون ﴾.....

سورة الزخرف ١٩/٤٣

٦/٤ - وما كنت أدري قبل عزة: ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

كثير عزة

٧/٤ - زعمتني شيخاً ولمت بشيخ إنما الشيخ من يدب دبباً

أوس الحنفي

٨/٤ - ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم، وما هم بخارجين من النار ﴾.

سورة البقرة ١٦٧/٢

٩/٤ - نبئت أن أبا قابسوس أوعدني ولا قرار على زار من الأسد

النابعة الذبياني

١٠/٤ - أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب

عفرو بن معد يكرب

١١/٤ - فهبها أمة هلكت ضياعاً يزيد أميرها وأبوي يزيد

عقبة الأسدي

البناء في الأفعال

١- يُبنى الفعل الماضي وفعل الأمر دائماً. أما المضارع فيبنى إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد أونون النسوة.

٢- يُبنى الماضي على السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة سواء أكانت فاعلاً مثل: ((درستُ، درستُ، درستُ)) أونائب فاعل، مثل: ((دُعيتُ، دُعيتُ، دُعيتُ))، وإذا اتصلت به نون النسوة، مثل: ((كتبتُ، كتبتُ، كتبتُ))، عرفنُ ((، أو (نا) الدالة على الفاعلين أونواب الفاعلين سواء أكانوا في حالة التثنية أم الجمع، مثل: ((استقبلنا ضيوفنا، ودُعينا لحضور محاضرة ثقافية))، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: ((علموا، سكنوا، غادروا)).

أما إذا اتصلت به ألف الإثنين أولم يتصل به شيء فإنه يبنى على الفتح مثل: ((استعدَّ المجدان جيداً للامتحان فحققاً فيه نجاحاً باهراً))، ويبنى كذلك على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث، مثل: ((زارت هند جهتها)).

٣- ويبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: ((المجدات يكتبن وظيفتهن))، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مثل: ((والله لأحافظن على العهد ولاكونن من المخلصين)).

٤- أما الأمر فيبنى على ما يجزم به مضارعه: إنه يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، مثل: ((اجلس، ناضل، سلم، اسمعن، اذكرن)).

ويبنى على حذف النون من آخره إذا اتصلت به ألف الإثنين
أو الواو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: ((اكتبوا، اكتبوا، اكتبوا))، ويبنى
على حذف حرف العلة من آخره أن كان معتل الآخر، مثل: ((ادعُ وابنِ
واسمُ وارم واسع وانس)).

٥- أنشطة تقويمية

- ١- هات أمثلة على الفعل الماضي تستوفي حالات بنائه كلها.
 - ٢- هات أمثلة على الفعل المضارع تستوفي حالات بنائه.
 - ٣- هات أمثلة على فعل الأمر تستوفي حالات بنائه.
 - ٤- حدد الأفعال المبنيّة فيما يأتي وأعربها:
- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١/٤- عوى ثم ألقى فارتجرت فهجتهُ | فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد |
| ٢/٤- صنت نفسي عما يدنس نفسي | البحثري يصف الذئب |
| ٣/٤- لو تحرفت عن طريق الأعادي | وترفعت عن جدا كل جيس |
| ٤/٤- قعد الناس كلهم عن مساعيك | البحثري يصف إيوان كسرى |
| ٥/٤- فقلت له لما تكثر ضاحكاً | ربط الصدر خيلهم والنخيل |
| تسعنّ فإن واقفتني لا تخونني | وقامت بها القنا والنصول |
| | المتنبى يمدح سيف الدولة |
| | وقائم سيفي من يدي بمكان: |
| | نكن مثل من يا ذئب يصطحبان |
| | الفرزدق يصف الذئب |

نصب الفعل المضارع

١- الفعل المضارع معرب إلا في حالتين هما: اتصاله بإحدى نوني التوكيد أوبنون النسوة. والمضارع المعرب يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً، فإذا رفع كان علامة رفعه إما الضمة، وإما ثبوت النون إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة أو ألف الإثنتين أو واو الجماعة، مثل: ((أنت تقرئين النجوم وأبوابك يعملان في الحديقة. أما إخوانك فيشاهدون مباراة كرة القدم)) . وسنعالج نصب المضارع هنا، وجزمه في درس تال.

٢- ينصب المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الآتية: (أن، لن، كي، إذن). أما علامة النصب فهي الفتحة إن لم يتصل بالفعل ضمير، فإن اتصلت به ألف الاثنين أو ياء المؤنثة المخاطبة أو واو الجماعة كانت علامة النصب حذف النون من آخر الفعل.

١/٢- تنصب (أن) الفعل المضارع ظاهرة مثل: ((وأن تصوموا خير لكم)) . وهي دائماً حرف مصدري تؤول مع الفعل بعدها بمصدر له محل من الإعراب بحسب موقعه من الجملة. والمصدر المؤول هنا مبتدأ والتقدير و (صومكم) . أما خبره فكلمة (خير) .

١/١/٢- وتنصب (أن) مضمرة جوازاً أو وجوباً

١/١/١/٢- أما إضمارها الجائز فيكون في موضعين، هما:

١- أن تأتي بعد لام التهليل، مثل: ((درست جيداً لأتفوق)) . والإضمار الجائز يعني أن الفعل ينصب بها سواء أكانت مستتره كما في المثال أم

ظاهرة كما في قولنا: ((لَأَنْ أَتَفُوقَ)) . ولكن ظهورها واجب إذا سبق الفعل بـ (لا) ، نحو: ((أَبْكَرُ فِي الْحُضُورِ لَثَلَا أَتَأْخُرُ)) .

٢- أن تأتي بعد الأحرف العاطفة الآتية: (الواو، الفاء، ثم، أو) . وشرط عملها أن تعطف على اسم جامد، مثل: ((جِدُّكَ وَتَحْرُصُ عَلَى دِرَاسَةِ مَكْتَفَى كَفِيلَانَ بِتَفُوقِكَ = جِدُّكَ وَأَنْ تَحْرُصَ = وَحِرْصِكَ؛ مُحِبِّكَ أَصْدِقَاءَكَ فَتَقِفْ إِلَى جَانِبِهِمْ فِي الْمَلَمَاتِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ، إِخْلَاصِكَ فِي عَمَلِكَ ثُمَّ تَتَّقِدَ بِالنِّظَامِ دَلِيلَ عَلَى وَعَيْكَ الْمَهْنِيِّ، زِيَارَتِكَ إِتَّيَّ أَوْ تَكْتَسِبَ إِلَيَّ مُصْدِرَ سَعَادَةٍ لِي)) . والملاحظ هنا أن المصدر المؤول معطوف على الاسم الجامد، وهو مصدر صريح (جِدُّكَ، مُحِبِّكَ، إِخْلَاصِكَ، زِيَارَتِكَ) .

٢/١/١/٢- وأما إضمارها الواجب فيكون في خمسة مواضع هي:

١- بعد لام الجحود، وهي اللام المسبوقة بكون منفي، نحو: ((مَا كُنْتُ لِأُظْلِمَ بَرِيئاً)) . فاللام حرف جر، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر كنت. ومعنى القول: ما كنت مريداً ظلم بريء. ونفي إرادة الظلم أبلغ من نفي الظلم، ومن هنا كان معنى الجحود، أي الإنكار.

٢- بعد فاء السببية التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وشرط عملها أن تسبق بنفي أو طلب. فالنفي مثل: ((لَمْ تَدْرَسْ جَيِّداً فَتَنْجَحَ)) . والفاء هنا تعطف مصدراً مؤولاً على مصدر منتزع من الكلام السابق، أي: لم يكن منك درس جيد فنجاح)) . والنفي قد يكون بالحرف كالمثال السابق، أو بالاسم، مثل: ((أَنْتَ غَيْرُ مُقْصِرٍ فَأَلْوَمُوكَ)) ، أو بالفعل، مثل: ((لَيْسَ الْمَسِيءُ نَادِماً فَتَعَفَّوْا عَنْهُ)) .

وأما الطلب فيكون بالأمر أو النهي أو العرض أو الحض أو التمني

أو التزجي أو الاستفهام. وسنكتفي بمثال على الاستفهام إمعاناً في التبسيط.
نقول: ((احفظ لسانك فتكسب مودة الناس))، أي: ليكن منك حفظ للسان
فكسب لمودة الناس. والمصدر المؤول هنا، كما في المثال السابق،
معطوف على مصدر منتزع من الكلام قبله، وهو مرفوع لأنه جاء اسماً
لـ (يكن) الفعل المضارع الناقص.

٣- بعد واوالمعية، وهي واو بمعنى مع، نحو: ((لا تركض وتشرب الماء))،
أي لا يكن منك ركض وشرب ماء. فالنهي هنا عن الأمرين معاً: الركض
والشرب في وقت واحد، لا عن أحدهما منفصلاً عن الآخر. ومن هنا جاء
معنى المعية.

٤- بعد حتى التي تدل على الانتهاء أو التعليل. أما الانتهاء فمثاله قوله تعالى:
((كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود))، أي:
إلى أن يتبين. وأما التعليل فمثاله: ((عامل الناس بخلق حسن حتى
يحبوك))، أي ليحبوك.

٥- بعد أو التي بمعنى (إلى) أو (إلا). فالمعنى الأول مثاله: ((مسأدرس
أو أنجح)) = إلى أن أنجح. والمعنى الثاني مثاله: ((يُدان المتهم أو تثبت
براءته)) = إلى أن تثبت براءته.

٢/٢- وينصب المضارع بـ (لن)، مثل: ((لن أسيء إلى من أحسن

إليّ. وهي حرف نفي واستقبال، فلا يجوز أن تجتمع بـ (سوف).

٣/٢- وينصب بـ (كي)، مثل: ((أحترم الناس كي يحترموني)).

وهي حرف مصدري. لذلك تكون مع الفعل بعدها في تأويل مصدر
مجزور بلام مقدرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحترم. ومعنى
التعليل الذي يصاحبها أت من اللام الجارة، المقترنة بها لفظاً أو تقديرًا،
معنى أننا نستطيع أن نقول: ((أحترم الناس لكي يحترموني)).

٤/٢- وينصب المضارع بسـ (إذن) - وهي حرف جواب وجزاء واستقبال - إذا كانت تحمل معنى الاستقبال، وتصدرت الكلام، ولم يفصل بينها وبين المضارع فاصل، نحو: ((إذن أشكرك)) لمن قال: ((سأبذل جهدي في مساعدتك))، فالشكر بعد بذل الجهد (الاستقبال)، وإن صدرت الكلام ولم يفصلها عن المضارع (أشكرك) فاصل. فإن انتفى شرط من الشروط السابقة لم تعمل وتحولت إلى (حرف جواب وجزاء) .

٣- أنشطة تقويمية

- ١- عدد مواطن إضمار (أن) جوازاً ومثل عليها.
- ٢- عدد مواطن إضمار (أن) وجوباً ومثل عليها.
- ٣- عدد شروط عمل إذن، وأعط مثلاً عليها وأشرحه.
- ٤- حدد الأحرف الناصبة للمضارع فيما يأتي وأعرّب الفعل بعدها والمصدر المؤول من الحرف الناصب وفعله إن كان هناك تأويل:

- ١/٤- لأستسهلن الصعب أو أدرك المني فما انقادت الآمال إلا لتناير
٢/٤- ﴿ قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾.

سورة طه ٣٠ : ٩١

- ٣/٤- وابس عيساء وتسقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف
ميسون بنت بحدل

- ٤/٤- وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تسقيما
زيد الأعجم

- ٥/٤- لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها
كثير عزة

٦/٤- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ
مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

سورة آل عمران ٣ : ١٧٩

٧/٤- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ، إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

سورة الشورى ٤٢ : ٥١

جزم الفعل المضارع

الأصل في الجزم أن يكون بالسكون، وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة وحذف حرف العلة إن كان المضارع معتل الآخر، نحو: ((لم يكسل، ولم يهملوا واجبه، ولم تُبدِ رأيك في المسألة)).

١- والأدوات التي تجزم المضارع نوعان:

١/٢- أدوات تجزم فعلاً واحداً، وهي الأحرف الآتية: (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية)، مثل: ((لم يأت، وعد ولما ينجز وعده، لئحترم من أسدوا اليك معروفاً، لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد))، والملاحظ على هذه الحروف تسمى جانب الجزم أن:

— (لم) تنفي المضارع وتقلب معناه إلى الماضي، ولذلك تسمى حرف جزم ونفي وقلب.

— الفعل مع (لما) متوقع الحصول، وهو يمتد إلى زمن التكلم، وهو جائر الحذف عند وجود قرينة تدل عليه، نقول: ((انتظرته ولما))، أي ولما يأت.

— (اللام) تنفي الأمر، ولذلك سميت (لام الأمر)، وهي مفتوحة، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، نقول: ((فلتكتب واجبك ولتضمن بعد ذلك إلى ما يسرك)).

— (لا) تنفي النهي عن القيام بالفعل، ولذلك سميت: ناهية.

٢/٢- أدوات تجزم فعلين مضارعين، وهذه كلها أسماء ما عدا حرفين هما: (إن وإذما). أما الأسماء فهي: مَنْ للعاقل، وما ومهما لغير العاقل، ومتى وأبان للزمان، وأينما وأنى وحيثما للمكان، وكيفما للحال، وأي لجميع ما ذكر،

وهي معربة خلافاً لباقي أخواتها المبنيات، وتضاف إلى اسم ظاهر.

وفيما يأتي أمثلة على هذه الأدوات:

— إن تدرس جيداً تتجح.

— إذا تف بوعذك أشكر صنيعك.

— من يستقم بحبه الناس.

— مها تقرأ تستفد.

— ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾.

— حينما تذهب تكرم.

— أنى نعم يسعد الناس بجيرتك (الكسرة في يسعد بسبب النقاء الساكنين).

— كيفما تجلس أجلس.

— أي كتاب تقرأ تستفد منه.

١/٢/٢ - فعلا الشرط والجواب واقتران الجواب بالفاء

— يكون فعلا الشرط عموماً مضارعين كما في معظم الأمثلة السابقة.

— ويكونان ماضيين، مثل: ((إن قمت بواجبك شكرتك الناس)).

— ويكونان مضارعاً فماضياً، مثل: ((إن تفعل الخير أحبك الناس)).

— ويكونان ماضياً فمضارعاً، مثل: ((من أحسن إلى الناس يسعد)).

وفي هذه الحالات كلها يكون المضارع مجزوماً. أما الماضي فيكون مبنياً

في محل جزم. وجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب إن لم تقترن

بالفاء أوب (إذا) الفجائية. ومواضع اقتران الجواب بالشرط سبعة يجمعها

البيت الآتي:

وبما ولن ويقد وبالتسويق

اسمية طلبية وبجامد

وفيما يلي أمثلة على هذه المواضع:

- إن تدرسْ فأنت ناجح (جملة جواب الشرط اسمية).
- من يزرك فأكرمهُ (جملة جواب الشرط طلبية فعلها فعل أمر).
- إن تفعل الخير فنعَم الرجلُ أنتَ (جملة جواب الشرط فعلها جامد).
- ﴿ فإن توليتم فما سألتكم من أجر ﴾ (جملة جواب الشرط مقترنة بـ ما).

- وما تقدم للناس فلن نخسر ثوابه. (جملة جواب الشرط مقترنة بـ لن).
- إن تمض إلى مساعدة المحتاجين فقد فزت بالثواب. (جملة جواب الشرط مقترنة بـ قد).
- إن لم تؤجل عمل اليوم إلى غد فستكون نموذجاً لمن يحسن تنظيم الوقت. (جملة جواب الشرط مقترنة بالسين).

ومثال اقتران جواب الشرط ب (إذا) الفجائية قوله تعالى: ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾. (إذا) جاءت هنا فجائية. وجاءت جملة (يقنطون) في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بـ (إذا).

٢/٢-٢ - إعراب أسماء الشرط

أسماء الشرط الدالة على الزمان (متى، أين) وعلى المكان (أينما، حيثما، أنى) هي دائماً مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ومتعلقة بجوابها، أما جملة شرطها فتكون في محل جر بالإضافة إليها.

أما أسماء الذوات (من، ما، مهما) فتكون في محل رفع على الابتداء إذا وليها فعل لازم أو ناقص أو متعدي استوفى مفعوله أو مفاعيله، فإن وليها فعل متعدي لم يستوف مفعوله كانت مفعولاً به. أما كيفما فهي دائماً في محل نصب على الحال.

٣/٢ - الجزم بالطلب

يجزم المضارع إذا جاء جواباً وجزاء لطلب متقدم عليه، مثل: ادرسْ
تتجخ، والتقدير: ادرسْ فإن تدرسْ تتجخ.

وجواب الطلب في الأصل جواب لشرط محذوف دل عليه الطلب وأغنى عنه. نقول في إعراب المثال: (تتجخ) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وجملة جواب الطلب لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب لشرط جازم (مقدر) غير مقترن بالفاء.

٤/٢ - اجتماع الشرط والقسم

إذا اجتمع شرط وقسم في جملة واحدة كان الجواب للسابق منهما. فجواب الشرط ينبغي جزمه (أن تدرسْ تتجخ)، وجواب القسم إذا استوفى شروطه وجب تأكيده بالنون (والله لأكرمَنَّكَ). فإذا اجتمعا كما في الجملة الآتية:
(والله — إن زرتني — لأكرمَنَّكَ)، أو كما في الجملة الآتية: (إن زرتني — والله — أكرمَنَّكَ) كان الجواب للقسم في الجملة الأولى، وكانت جملة (لأكرمَنَّكَ) جواباً للقسم لا محل لها من الإعراب. وكان الجواب للشرط في الجملة الثانية، أي كانت جملة (أكرمَنَّكَ) جواباً لشرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب؛ لأن السابق كان القسم في الأولى، وكان الشرط في الثانية. فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز إعطاء الجواب لأي منهما، مثل: ((أنا والله إن تدرسْ كافأَنَّكَ = لأكافئنَّكَ)).

٣ - أنشطة تقويمية

- ١- أعط معاني الأحرف الجازمة فعلاً واحداً ومثلاً على كل منها.
- ٢- أعط مثلاً على كل اسم من أسماء الشرط الجازمة وأعرب اسم الشرط فيها.

٣- عدد الحالات التي يجب اقتران جواب الشرط فيها بالفاء، إن لم يكن صالحاً للجزم، وأعط مثلاً على كل منها، وأعرب جملة جواب الشرط فيه.

٤- أعط مثلاً على الجزم بجواب الطلب، وأعرب جملة الجواب.

٥- أعط مثلاً يجتمع فيه الشرط والقسم، ويكون الجواب فيه مرة للشرط ومرة للقسم، وأعرب جملة جواب الشرط، وجملة جواب القسم.

٦- حدد أداة الجزم والفعل المجزوم فيما يأتي، سواء أكان الجزم لفعل واحد أم لفعلين، وأعرب الأداة الجازمة لفعلين:

١/٦- متى تأتته نعوذ إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد الأعشى

٢/٦- ولست بحلال التلاع مخسفة ولكن متى يسترفد القوم أرفد طرفة بن العبد

٣/٦- ﴿ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً﴾.

سورة النساء ٣: ٣٨

٤/٦- ﴿لأنزل عليه الذكر من بيننا؟ بل هم في شك من ذكرى، بل لما ينوقوا عذاب﴾.

سورة ص ٣٨: ٨

٥/٦- ﴿وأنما لما سمعنا الهدى آمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً﴾.

سورة الجن ٧٢: ١٤

٦/٦- ﴿وقالوا: مهما تأتتا به من آية لتسحرنا به فما نحن لك بمؤمنين﴾.

سورة الأعراف ٧: ١٣١

فعلا التعجب

١- للتعجب من صفة لشخص ما أو أمر ما أو شيء ما، نشق من مصدر هذه الصفة واحدة من الصيغتين الآتيتين:

١- ما أَفْعَلَهُ و ٢- أَفْعَلُ بِهِ

فمن حسن الخلق نتعجب بالقول: ما أَحْسَنَ خُلُقَهُ وَأَحْسَنَ بَخْلَقِهِ، ومن الشجاعة يتعجب على النحو التالي: ما أَشْجَعَهُ وَأَشْجَعُ بِهِ، ومن البخل نتعجب قائلين: ما أَبْخَلَ وَأُبْخِلُ بِهِ.

٢- شروط اشتقاق صيغتي التعجب

تشتق صيغتا التعجب من كل فعل:

١- ثلاثي.

٢- تام.

٣- مثبت.

٤- متصرف.

٥- مبني للمعلوم.

٦- قابل للتفاوت.

٧- ليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) .

فإن اختلف شرط من الشروط السابقة في الكلمة المتعجب منها أمكن التعجب بإيراد مصدر الكلمة بعد صيغة تعجب مستوفية الشروط. إن كلمة (تضحية) ليست فعلاً، وفعل (عَبرَ) ليس ثلاثياً، وفعل (مات) ليس قابلاً للتفاوت وفعل (سَوِدَ) تأتي الصفة المشبهة منه على وزن أفعل، ولذلك

يكون التعجب منها على النحو الآتي: ما أعظم تضحيتُهُ وأعظم بتضحيتِهِ، ما أبدع تعبيره وأبدع بتعبيره، ما أكرم موته وأكرم بموته، وما أشد سواده، وأشد بسواده.

٣- ملاحظات تتعلق بهاتين الصيغتين

١- فعلا صيغتي التعجب جامدان، يلزمان صيغة الماضي.
٢- صفة الجمود في هذين الفعلين جعلتهما يختلفان عن الأفعال المتصرفة في الإعرال، فعين الفعل لا تُل عند اشتقاق صيغة التعجب منه (أي لا تقلب ألفاً) كما في (جاد) من (جَوَدَ)، ولا ياء كما في (باع) من (بَيَعَ)، وللتعجب من (جاد وباع) نعيد حرف العلة إلى أصله فنقول: ((ما أجوده وأجوده به، ما أتبعه وأتبع به)).

٣- صفة الجمود جعلتهما أيضاً يلزمان صيغة واحدة مع المفرد والمتنسى والجمع والمذكر والمؤنث، نقول: ((أكرم يا ربابُ بأخلاق أيبك، وأعظم أيها القوم بتضحيات الشهداء، وما أجمل يا رفيقي حديثكما)).

٤- لا يتعجب إلا من معرفة أو نكرة مختصة، فالتعجب من نكرة لا معنى له فلا نقول: ((ما أعظم رجلاً)) بل نقول: ((ما أعظم رجلاً ضحى بنفسه في سبيل وطنه، وما أكرم حاتماً))، ففي الجملة الأولى جاءت النكرة (رجلاً) مختصة (موصوفة)، وفي الجملة الثانية جاء المتعجب منه معرفة (اسماً علماً) .

٥- يجوز حذف الجار والمجرور في الصيغة الثانية إن وجدا في جملة سابقة ومماثلة، مثل: ((أتبع به وأكرم))، أي وأكرم به.

٣- نموذج معرب

١- تعني الصيغة الأولى (ما أجود حاتماً) : شيئاً جعل حاتماً كريماً. فيكون الإعراب:

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أجود: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره (هو)، يعود على (ما).
حائماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة (أجود حائماً) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).
٢- وتعني الصيغة الثانية (أكرم، يا هند، بأخلاق أهلك): كرمت أخلاق أهلك.
فيكون الإعراب:

أكرم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب جاء على صيغة الأمر، مبني على الفتح المقدر الذي منع ظهوره السكون العارض لمجيء الفعل على صيغة الأمر.

يا هند: يا: أداة نداء، هند: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء. وجملة النداء اعتراضية بين الفعل والفاعل، لا محل لها من الإعراب.

بأخلاق: الباء حرف جر زائد. أخلاق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب.

أهلك: ألي: مضاف إليه أول، مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضافاً إليه ثانياً.

٤- أنشطة تقويمية

١- اشرح معنيي صيغتي التعجب من خلال مثال لكل منهما.

٢- عدد شروط اشتقاق صيغتي التعجب.

٣- تعجب من كلمات لم تستوف شروط التعجب.

٤- حدد صيغة التعجب فيما يأتي وأعربها:

١/٤ - فذلك إن يلقَ المنية يلقها حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر عروة بن الورد

٢/٤ - ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ .

سورة مريم ١٩ : ٣٨

٣/٤ - أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته وممن القرع للأبواب أن يلجا

٤/٤ - جزا الله عني - والجزاء بكفه - ربيعة خيراً ما أعف وأكرما

أفعال المدح والذم

١- هي أفعال جامدة تستخدمها العرب لتعبر بها عن المدح أو الذم تعبيراً لا يخلو من تعجب استدعى نقلها من أبوابها الأصلية (راجع أبواب الثلاثي المجرد) إلى هذه الهيئة لتؤدي هذا المعنى الجديد، فجاءت جامدة ملازمة صيغة الماضي.

٢- أفعال المدح والذم خمسة، اثنان منها للمدح وهما: (نَعَمْ وَحَيْدًا) وثلاثة للذم وهي: (بِئْسَ، سَاءَ، لَا حَيْدًا).

٣- أما (نعم وبئس) ففعالان مخفقان من (نَعَمْ وَبِئْسَ)، وأما (سَاءَ) فمنقول من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) وهو في الأصل متعد، فلما نُقِلَ إلى باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) جُمِدَ وصار لازماً مثل (نَعَمْ وَبِئْسَ).

١/٣- يكون فاعل (نَعَمْ وَبِئْسَ):

١/١/٣- معرفاً بـ (ال)، مثل: ((نعم المجدُّ خالدٌ))؛ أو مضافاً إلى معرف بـ (ال)، مثل: ((بئس أخلاقُ المرءِ الكذبُ))؛ أو مضافاً إلى مضاف إلى معرف بها، مثل: ((نعم حكيمٌ شعراءُ الجاهلية زهيرٌ)).

٢/١/٣- أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز، مثل: ((نعم طالباً سعيدٌ، وبئس خلقاً الكذبُ)). ويشترك الفعل (سَاءَ) مع (نعم وبئس) في هذه الصفة، فنقول: ((سَاءَ خلقاً كذبك)).

٣/١/٣- أو كلمة (ما)، مثل: ((نعم ما صنعتُ، وبئس ما فعل جارك)). ومثلها (سَاءَ): ((سَاءَ ما كانوا يصنعون)).

٢/٣ - والمرفوع بعد الفاعل هو المخصوص بالمدح أو الذم، فحين نقول: ((نعم الرجل خالد)) نكون مدحنا جنس الرجال (وخالد متهم)، ثم مدحنا خالداً لذاته فكاننا مدحناه مرتين.

ويعرب خالد خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)، فإذا تقدم المخصوص بالمدح أو الذم على الجملة في مثل: ((خالدٌ نعم الرجل))، أعرب مبتدأ خبره جملة المدح.

٤ - أما في (حبذا) و (لا حبذا) فلا يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على الجملة. و (حب) : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، و (ذا) اسم الإشارة فاعله، فإذا سبقت جملة حبذا بـ (لا) تحول الفعل من المدح إلى الذم، لأن (لا) نفت المدح فصار ذماً.

١/٤ - وأما المخصوص بالمدح أو الذم فلا يتقدم في هذا التركيب على الجملة، ولذلك يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).

٢/٤ - ولا يشترط في فاعل (حبذا) و (لا حبذا) أن يكون كفاعل نعم وبئس، فيجوز أن نقول: ((حبذا سعيدٌ ولا حبذا نبيلٌ))، فإذا جاء بعد الفعل فاعل غير (ذا) جاز جره بالباء أو رفعه، نقول: ((حبٌ زهيرٌ شاعراً، وحبٌ به شاعراً)) ويكون الضمير (الهاء) مبنياً على الكسر في محل جر لفظاً ورفع محلاً على أنه فاعل لـحب، وتكون كلمة (شاعراً) تمييزاً.

٥ - أنشطة تقويمية

- ١ - عرف أفعال المدح وأفعال الذم وأعط مثلاً على كل منها.
- ٢ - عدد خصائص فاعل (نعم وبئس)، وأعط مثلاً على كل منها.
- ٣ - هات مثلاً على فاعل (نعم أو بئس) حين يأتي ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز وأعرب المثال.

٤- هات مثلاً على (نعم) وآخر على (بئس) مستوفياً فيهما وضع
المخصوص بالمدح أو الذم وأعربه.

٥- هات مثلاً على (حبة) يكون الفاعل فيه مجروراً بالباء وأعربه.

٦- هات مثلاً على (لا حبذا) مستوفياً خصائص المخصوص بالذم،
وأعرب المثال، ثم بين الفرق بين المخصوص بالذم في هذا المثال
والمخصوص بالذم مع (بئس).

٧- حدد مواطن المدح أو الذم فيما يلي وأعرب تراكيبها:

١/٧- ﴿سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾.

سورة الأعراف ٧: ١٧٧

٢/٧- فحبذا جبل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

جرير

٣/٧- ألا حبذا أهل الملا غير أنه

إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

نوالرمة

٤/٧- ألا حبذا قوماً سلمت فإنسهم

وفوا وتواصوا بالإعانة والصبر

استعمال المعجمات

١- عملية البحث في المعجمات

تشكل المعجمات جزءاً لا غنى عنه من المكتبة اللغوية يعود إليها الدارس للبحث في معاني المفردات وأصولها وتطورها. وللبحث في المعجمات قواعد لا بد من السير عليها في البحث عن كلمة ما، بعضها عام مشترك أياً كان تصنيف الأصول في المعجم، وبعضها خاص يرتبط بتصنيف هذه الأصول.

تتبع المعجمات إحدى طريقتين في ترتيب أصولها، فالطريقة الأكثر انتشاراً هي تلك التي تعتمد الترتيب الأبجائي لحروف الأصل. فالكلمة موجودة في المعجم تبعاً لترتيب الحرف الأول فيه، مسع مراعاة الترتيب الأبجائي كذلك للحروف الباقية من الأصل. وعلى ذلك ترتب الأصول الثلاثة للكلمات التالية حسب ورودها في هذا النوع من المعجمات كما يلي: (أكل ثم وجد ثم وعد ثم وقف ثم وقى).

وهذه الطريقة هي الأبسط والأيسر، وهي المعتمدة في معظم المعجمات التي بين أيدينا اليوم. أما الطريقة الثانية فهي تلك التي تعتمد في ترتيب الأصول بحسب الباب والفصل، فتعطي الباب للحرف الأخير من الأصل، والفصل للحرف الأول منه، وتراعي في إيرادهما الترتيب الأبجائي، ثم تراعي بعد ذلك الترتيب الأبجائي للحرف الثاني. وبحسب هذه الطريقة نجد الأصول السابقة حسب ورودها في هذا النوع من المعجمات كما يلي: (وجد ثم وعد ثم أكل ثم وقف ثم وقى). والمعجمات التي تعتمد هذه الطريقة قليلة جداً أبرزها القاموس المحيط ولسان العرب.

أما القواعد المشتركة التي ينبغي اعتمادها قبل البحث عن ترتيب
الأصول فهي التالية:

١- يسقط من الكلمة التي نريد البحث عنها الأحرف الزائدة. وقد درسنا في
بحث المجرد والمزيد حروف الزيادة وأنواعها. ونذكر بأن هذه الحروف
تجمعها كلمة (سألتمونيها) أو جملة (اليوم تتساء) . إننا نسقط إذن من
الكلمات التالية (استبان، تواعدوا، انقضت، استقمت، لم يستوف) أحرف
الزيادة لتبقى الأصول الآتية: (بان، وعد، قرض، قم، وف) .

٢- ترد الأحرف المحذوفة إلى أماكنها وتعاد حروف العلة المنقلبة عن علة
صرفية إلى أصلها. فتصبح الكلمات كما يلي: بين (لأن الألف منقلبة عن
ياء)، وعد، قرض، قوم (لأن الألف المحذوفة تعاد فتصبح الكلمة (قام) ثم
ترد إلى أصلها الواوي فتصبح (قوم)، وفي (تعاد الألف المحذوفة إلى
موقعها ثم ترد إلى أصلها اليائي) .

٣- ترتب الأصول السابقة حسب ورودها في هذه المعجمات الأخذة بالأبواب
والفصول كما يلي:

- ١- وعد (باب الدال، فصل الواو) .
- ٢- قرض (باب الضاد، فصل القاف) .
- ٣- قوم (باب الميم، فصل القاف) .
- ٤- بين (باب النون، فصل الباء) .
- ٥- وفي (باب الواو والياء، فصل الواو) .

ولو كان لدينا أصول أخرى مثل: (وجد، فرض، بون) لجاءت
هكذا: (وجد، قبل وعد ، لأن ترتيب الجيم الألفبائي قبل العين؛ فرض قبل
قرض لأن ترتيب الفاء الألفبائي قبل القاف؛ بون قبل بسين، لأن ترتيب

الواو الأبجدي قبل الواو). وإذا أعدنا ترتيب هذه الأصول يكون ترتيبها كما يلي:

(وجد، وعد، فرض، قرض، بون، بين، وفي).

٢- أنشطة تقويمية

١- ابحث في المكتبات عن المعجمات التي تتبع الطريقة الأولى في التصنيف (باب الحرف الأول مع مراعاة الترتيب الأبجدي لباقي حروف الأصل)، واذكر ثلاثة منها.

٢- نفعل في الأسماء ما نفعل في الأفعال لدى البحث عن كلمة في المعجم. ابحث، استناداً إلى ذلك، عن الكلمات الآتية، ورتبها حسب ورودها في المعجمات، وفقاً للطريقتين السابقتين في التصنيف: (أبناء، دماء، أبواهم، أبنية، أراؤهن، منهيح (تصغير منهاج)، قضاة، غزاة).

٣- هناك طريقة ثالثة في ترتيب الكلمات لا تراعي الأصول بل تسرد الكلمات كما هي مصنفة حسب ترتيب حروفها أبجدياً، فتفعل في ذلك ما تفعله معاجم اللغات الأوربية. ابحث عنها في المكتبات واذكر أسماء بعضها. ثم أعط رأيك فيها مقارنة بالمعجمات التي تعتمد الطريقتين السابقتين.

٤- لم يعتمد الخليل بن أحمد الفراهيدي أبداً من هذه التصنيفات الثلاثة السابقة في معجم (العين) الذي وضعه. عد إلى هذا المعجم، وحدد الطريقة التي اتبعها في تصنيف أصول كلمات معجمه، وبين رأيك فيها مقارنة بالطرائق الثلاث السابقات.

الفعل المعلوم والفعل المجهول

١- الفعل من حيث ذكر الفاعل بعده نوعان: معلوم الفاعل ومجهوله*.
فالفعل المعلوم الفاعل مثل: ((أقبل الربيع))، والفعل المجهول الفاعل مثل:
((أنجز العمل))، والملاحظ في الفعل مجهول الفاعل أن المفعول به في
الأصل هو الذي حل محل الفاعل أو نائب منابه، ومن هنا جاءت تسميته
((نائب الفاعل)).

٢- وتحويل الفعل من معلوم الفاعل إلى مجهوله يقتضي إجراء تغييرات في
صورته ثابتة المعالم، فإذا حوّل الماضي من معلوم الفاعل إلى مجهوله كسر
ما قبل آخره وضُمَّ كل متحرك قبله، مثل: ((ذُكِرَ وعُلِّمَ، وأُكْرِمَ، وتَنَوَّدَ
وَأُسْتُذْكَرَ من: ذكر، وعَلَّمَ وأَكْرَمَ وتَنَادَى واستَذَكَر))، إلا الثلاثي الأجوف
الذي يقتضي تحويله كسر أوله ليناسب الياء المنقلبة عن الألف مثل: ((قِيلَ
وَبِيعَ وَبِيلَ من: قال وباع ونال))، فإذا كان الأجوف زائداً على ثلاثة أحرف
قلبت ألفه ياء وكسر ما قبلها وبقي أوله مضموماً، مثل: ((أُعْطِيَ، أُفْقِدَ
وَأُسْتُعْطِفَ من: اعتاد وانقاد واستعاد)).

وإذا حوّل المضارع المعلوم الفاعل إلى مجهوله ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره،
مثل: ((يُذْكَرُ وَيُعَلَّمُ وَيُسْتَرْجَعُ من: يَذْكَرُ وَيُعَلِّمُ وَيَسْتَرْجِعُ))، فإن كان

* - أثرنا هذه التسمية، لأن الفعل إما أن يكون معلوم الفاعل إذا ذكر بعده، مثل ((طلعت الشمس)) وإما أن
يكون مجهوله إذا لم يذكر بعده، مثل: ((قرئ الكتاب))، أما بناء الفعل فيذكرنا بقضية الإعراب: فإذا كان
الماضي مبنياً دائماً فإن المضارع يبنى في حالتين ويعرب في سواهما. ولكن الأمر لا يكون مجهول الفاعل،
وهو مبني دائماً، وليس هذا هو المقصود عند الحديث عن ((الفعل المبني للمجهول)).

الفعل أجوف مجرداً أومزیداً قلبت واوه أویاؤه ألفاً، مثل: ((یَقَالَ ویُبَاع وَیُعَاد ویُسْتَجَار من: یَقُول ویَبِيع وَیُعِید وَیَسْتَجِیر)) .

٣- ولا یُحوّل من معلوم الفاعل إلى مجهوله إلا الفعل المتعدي، لأن المفعول به هو الذي سیحل محلّ الفاعل أوینبوب منابه، فإن كان الفعل لازماً وأريد تحويله إلى مجهول الفاعل وجب أن یكون معه جار ومجرور أو منصرف مختص (موصوف أو مضاف) أو ظرف متصرف (صالح لأن یكون ظرفاً أو سواه) . وفيما يلي أمثلة على ذلك:

— رجع سعيد من السفر = رَجَعَ من السفر = نائب فاعل .

— نام خالد نوماً عميقاً = نِیمَ نومٌ عمیقٌ = نائب فاعل .

— غاب صديقي شهراً = غَیِبَ شهرٌ = نائب فاعل .

٤- الفعل الثلاثي الأجوف إذا حوّل إلى مجهول الفاعل وأسند إلى ضمير رفع متحرک، غُیرت حركة فائه إلى الضم إن كانت مكسورة في المعلوم، وإلى الكسر إن كانت مضمومة في المعلوم، وذلك لتمييز معلوم الفاعل من مجهوله فنقول في: ((سامني خليلٌ أذى: سِمتُ أذى))، لأن الفعل في المعلوم: سِمتُ من سام یمُوم، ونقول في: ((باعني أصدقائي لخصومي: بُعتُ لخصومي))، لأن الفعل في المعلوم: بُعتُ من: باع یبيع .

٥- في الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أو المتعدية إلى ثلاثة مفاعیل یصبح المفعول الأول نائب فاعل، مثل: ((رأيت الصديق منجياً = رَوی الصديق منجياً، وأنبأ المعلم تلاميذه الامتحان قريباً = أنبأ التلاميذ الامتحان قريباً)) .

٦- هناك أفعال لازمت المجهول ولم تستخدمها العرب معلومة الفاعل، وهي: شُدّه، وحُنّ، وحُمّ، وزُهِی (تكبّر)، وسَلّ (أصيب بالمثل)، وعني به (اهتم)، وأغمي عليه، وامتنع لونه.

٧- أنشطة تقويمية

- ١- اذكر قواعد تغيير صورة الماضي أو المضارع الصحيحين لدى تحويلهما إلى مجهول الفاعل، ومثل على ذلك.
- ٢- اذكر قواعد تحويل الأجوف الماضي أو المضارع ثلاثياً كان أم غير ثلاثي إلى مجهول الفاعل، ومثل على ذلك.
- ٣- اذكر خمسة من الأفعال الملازمة حالة الفاعل المجهول، وضع كلاً منها في جملة.
- ٤- أعط ثلاثة أمثلة يكون نائب الفاعل في الأول منها ظرفاً متصرفاً، وفي الثاني جاراً ومجروراً، وفي الثالث مصدراً مختصاً.
- ٥- أعط مثالين يكون الفعل المجهول الفاعل فيهما أجوفاً مسنداً إلى ضمير رفع متحرك، وحدد حركة فاء الفعل، وعلل ذلك.
- ٦- حدد الأفعال المجهولة الفاعل فيما يأتي، وحدد نائب فاعل كل منها، وأعربها:

- ١/٦- تَظْهَرُ بِالْعَدْوَانِ وَاحْتِيلَ بِالْغَنَى وَشُورِكَ فِي الرَّأْيِ الرِّجَالُ الْأَمَثَلُ
- ٢/٦- ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا: لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَأَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

سورة الأعراف ٧: ١٤٩

- ٣/٦- ﴿وَقِيلَ: يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي، وَغِيضَ الْمَاءِ وَقْضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ، وَقِيلَ: بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

سورة هود ١١: ٤٧

١/٢- مباحث الاسم

الجامد والمشتق

الاسم إما جامد وإما مشتق، فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كحجر وبيت وشخص، والمشتق ما أخذ من غيره ككاتب ومكتوب ومكتب، المأخوذة من الكتابة.

والجامد نوعان: اسم ذات مثل سيف وحديقة، واسم معنى مثل: نصر وتضحية واجتهاد. ومن أسماء المعاني يكون الاشتقاق، أي أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ. فمن الاجتهاد نشق اسم الفاعل مُجتهد، واسم المفعول مُجتهد، واسم الزمان واسم المكان اللذين يأتيان هنا على صيغة اسم المفعول، لأن الفعل زائد على الثلاثي. وهذه المشتقات يجمعها كلها معنى مشترك بينها جميعا وبين الأصل (الاجتهاد)، هو بذل الجهد عن قصد.

المصدر

هو أصل المشتقات جميعها، وهو ما دلّ على حدث مجرد عن الزمان، مثل: (الكتابة من كتب، والنصر من نصر، والاجتهاد من اجتهد). والمصادر مرتبطة بأفعالها فللثلاثي مصادر وللرباعي مصادر، ومثل ذلك للخماسي والسداسي.

١- مصادر الأفعال الثلاثية

- مصادر الأفعال الثلاثية سماعية وأوزانها كثيرة. والمصدر الأكثر شيوعاً لها هو (فَعَلَ) مثل: ((نصر وفهم وعلم ونوم))، ولكن أوزان مصادره كثيرة، وهي سماعية. غير أن الغالب:
- ١/١- فيما دلّ على حرفة أن يكون على وزن (فَعَالَة)، مثل: ((نجارة وتجارة وصناعة وحياكة وخياطة)).
- ٢/١- وفيما دلّ على امتناع أن يكون على وزن (فَعَال)، مثل: ((إباء وجماح ونفار وشراد)).
- ٣/١- وفيما دلّ على اضطراب أن يكون على وزن (فَعْلَان) مثل: ((هيجان وغليان وثوارن وفوران)).
- ٤/١- وفيما دلّ على داء أن يكون على وزن (فُعَال) مثل: ((صداع وزكام ودوار)).
- ٥/١- وفيما دلّ على سير أن يكون على وزن (فَعِيل) مثل: ((رحيل وذهيل ورسيم: وهما نوعان من المير)).
- ٦/١- وفيما دلّ على صوت أن يكون على وزن (فُعَال) مثل: ((غواء وصراخ ونباح))، أو (فَعِيل)، مثل: ((سهيل وزئير وفحيح)).
- ٧/١- وفيما دلّ على لون أن يكون على وزن (فُعْلَة)، مثل: ((حمرة وخضرة وصفرة)).

فإن لم يدلّ على شيء مما سبق فالغالب في الأفعال:

- ١- من (فَعَلَ) أن يكون مصدرها على وزن (فُعُولَة) مثل: ((سهولة وصعوبة))، أو (فَعَالَة)، مثل: ((شجاعة ونباهة)).
- ٢- ومن (فَعَلَ) إن كانت لازمة أن يكون مصدرها على وزن ((فَعْل)) مثل ((فرح وعطش وضجر وبطر)).

٣- ومن (فعل)، إن كانت لازمة أن يكون مصدرها على وزن (فُعُول)،
مثل: ((قعود وخروج ونهوض ونزول وهبوط وجُلوس)).

٢- مصادر الأفعال الرباعية

مصادر الأفعال الرباعية قياسية،

١/٢- فإن كان الفعل على وزن (أَفْعَل) فمصدره على وزن (إِفْعَال)،
مثل: ((إكرام وإيمان وإعلام)).

٢/٢- وإن كان على وزن (فَعَلَ) فمصدره على وزن (تَفْعِيل)، مثل:
((تحريم وتعليم وتنزيل)).

٣/٢- وإن كان على وزن (فَاعَلَ) فمصدره على (فَعَال) أو (مُفَاعَلَة)،
مثل: ((جهاد ومجاهدة، نضال ومناضلة، كفاح ومكافحة)).

٤/٢- وإن كان على وزن (فَعَّلَ) فمصدره على وزن (فَعَّلَة)، مثل:
((دحرجة، وغريلة)) فإن كان مضاعفاً، مثل: (زلزل ووسوس) فله
مصدر ثانٍ هو (فِعْلَال)، مثل: ((زلزال ووسواس)).

٣- مصادر الأفعال الخماسية والسادسية

تكون مصادر الأفعال الخماسية والسادسية - وهي قياسية كذلك - على
وزن فعلها الماضي مع كسر الحرف الثالث فيه وزيادة ألف قبل آخره إن كان
مبدوءاً بهَمْزة وصل، مثل: ((انطلاق من انطلق، واستخراج من
استخرج))، فإن كان مبدوءاً بتاء زائدة، مثل: ((تدحرج وتقدم)) جاء
مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل آخره، مثل: ((تدحرج وتقدم)).

٤- تغيرات تصيب مصادر الأفعال المعقلة

١/٤- تحذف الواو الثلاثي المثال أحياناً ويعوض عنها بتاء في نهاية المصدر،
مثل: ((وزن وزناً وزينة، وعد وعداً وعدة، وصف وصفاً وصفة، وجد وجداً
وجدة)).

٢/٤- في الرباعي من وزن (أفعل) والسادسي، المعتلة عنها بالآلف، مثل: ((أجاد واستعاد)) تحذف الآلف من المصدر ويعوض عنها بتاء في نهايته فيصبح المصدر ((إجاد واستعادة)) .

٣/٤- في الرباعي من وزن (فعل) المعتل اللام بالآلف، مثل: ((سوى وروى)) تحذف ياء التفعيل من مصدره ويعوض عنها بتاء في نهايته، فنقول: ((تسوية وتروية)) بدلاً من: ((تسوياً وتروياً)) .

٤/٤- وفي الخماسي من وزن (تفعل) و(تفاعل)، المعتل اللام بالآلف، مثل: ((تبنى وتناسى)) تقلب الآلف في مصدره ياء مكسوراً ما قبلها، فنقول: ((تبنىاً وتناسياً)) .

٥/٤- في غير ذلك من الأفعال المعتلة اللام بالآلف تقلب الآلف همزة في نهاية المصدر، مثل: ((أوحى إichاء، انضوى انضواء، اهتدى اهتداء، ارعوى ارعواء، استرعى استرعاء، اهلولى اهللاء)) .

٥- اسم المصدر

هو اسم يدل على معنى المصدر ولكنه ينقص عن حروف فعله، مثل: ((عطاء من) أعطى إعطاء)، و(سلام من) (سلم تسليم)، و(زكاة من) (زكى تركية)، و(عون من) (أعان إعانة) .

٦- أنواع المصدر

للمصدر أنواع هي الآتية:

١/٦- المصدر المؤكد للفعل

وهو الذي يذكر بعد الفعل لتأكيد مضمونه، كقولنا: ((أنبت المذنب تأنيباً، وأكرمت الضيف إكراماً، وأكدت الأمر تأكيداً)) .

٢/٦ - مصدر المرة

يصاغ مصدر المرة من الفعل للدلالة على عدد مرات وقوع الفعل، وهو من الثلاثي على وزن (فَعَلَة)، مثل: ((كَتَبْتُ الوظيفة كتابةً، وقرأت الكتاب قرأتين، وعقد المجلسُ هذا الشهر جلسات ثلاثاً)).

و يصاغ مصدر المرة من غير الثلاثي بإضافة تاء إلى آخره، مثل: ((انتشر الخبر انتشاراً))، فإن كان في مصدر الفعل غير الثلاثي تاء وُصِفَ المصدر للدلالة على المرة، مثل: ((استشرت الطبيب استشارة واحدة)).

٣/٦ - مصدر الهيئة

يصاغ مصدر الهيئة من الفعل للدلالة على الهيئة التي جرى عليها الفعل. وهو من الثلاثي على وزن (فَعَلَة)، مثل: ((مشى مشية المختال، وأكل إكلة الشره)).

وليس لغير الثلاثي مصدر للهيئة، فإن أردنا الإشارة إلى الهيئة من غير الثلاثي عمد إلى وصف المصدر أو إلى إضافته، مثل: ((يتكلم تكلم الواثق من نفسه، ويستنكر استنكاراً مُدِيداً)).

٤/٦ - المصدر الصناعي

وهو مصدر يؤخذ من الأسماء الجامدة أو المشتقة بزيادة ياء مشددة وتاء إلى آخرها، مثل: ((الحرية والذنبوية والعالمية والحجرية والكتابية)) من (الحر والذنبيا والعالم والحجر والكتاب).

٧ - عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله سواء أكان:

١- مضافاً كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾. (الناس)؛ مفعول به للمصدر (دفع) المضاف إلى لفظ الجلالة.

٢- أم معرفاً بـ (ال)، مثل: ((هو كثير الاحترام أصدقائه)).

(أصدقاء) : مفعول به للمصدر (الاحترام) المعروف بـ (أل) .
 ٣- أم مجرداً من (ال) والإضافة، كقوله تعالى: ((أُوْطِعَاْمْ فِى يَوْمِ ذِي
 مِصْغَبَةٍ فِئْقِرَآ ذَا مِثْرَبَةٍ)) . (فقيراً) : مفعول به للمصدر (إطعام) المجرد من
 (ال) والإضافة .

ولا يعمل المصدر إلا إذا كان :

- ١- نائباً عن فعله كما في الأمثلة السابقة لعمل المصدر .
- ٢- قابلاً لأن يحل محله (أن أو ما) المصدريتان والفعل، كقولنا: ((يسعدني
 إحساسك (أن تحسن) بالأم الآخرين ومساعدتهم (ما تساعدهم) على
 حل مشكلاتهم)) .

٨- أنشطة تقويمية

- ١- اذكر وزن المصدر الأكثر شيوعاً في الأفعال الثلاثية .
- ٢- هات مصادر الأفعال الآتية وحدد أوزانها:
 (صنع، صرخ، ثار، زُكِم، رحل، سود، نفر) .
- ٣- حدد المعنى الغالب الذي يميز مجموعات الأفعال التي تسأتي مصادرها
 مماثلة لكل مصدر من المصادر السابقة .
- ٤- هات مصادر الأفعال الرباعية الآتية واذكر قاعدتها: (أكرم، عسرف،
 ناضل، ججل) .
- ٥- هات مصادر الأفعال الخماسية أو السداسية الآتية واذكر قاعدتها:
 (انصرف، استنجد، تعلم، تغافل، تجلّى، نادى، استعاد، انجلّى، ارتضى،
 انطوى) .

٦- بين حالات عمل المصدر فيما يلي وأعرب المصدر ومعموله:

- | | |
|--|------------------------------|
| ١/٦- بعشرتكَ الكرام تُعَذِّبُ مِنْهُمْ | فلا تُرَبِّينَ لغيرهم ألوفاً |
| ٢/٦- ضعيفُ النِّكَايةِ أعداءهُ | يخال الفرار يُراخي الأجل |

- ٣/٦- إكراماً للضيف ومساعدة العاجز
٤/٦- أمرٌ بمعروف صدقة وإعطاء فقيراً كساء صدقة

المشتقات

المشتقات أسماء تؤخذ من المصدر للدلالة على من قام بالفعل، أو وقع عليه الفعل، أو على زمان وقوعه، أو مكانه، أو على آله، أو على تفضيل، أو صفة ثابتة لا طارئ. والاشتقاق، كما سبق أن ذكرنا، أخذ كلمة من كلمة مع تناسب في المعنى وتغيير في اللفظ. والمصدر أصل المشتقات جميعها. والمشتقات سبعة هي: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة.

اسم الفاعل

١- صوغه

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على سبيل الحنوث. وهومن الثلاثي على وزن (فاعل)، مثل: ((حازم وقارئ وناشئ وطالب من: حزم وقراً ونشأ وطلب))، وهومن غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) على وزن المضارع الذي يبدل فيه حرف المضارعة ميماً مضمومة ونكسر ما قبل آخره، مثل: ((مُعَلِّمٌ ومُنْتَشِرٌ ومُعْتَبِرٌ ومُجْتَهِدٌ ومُنَاضِلٌ ومُنْجَزٌ ومُسْتَخْرِجٌ من: عَلَّمَ وانتشر واعتبر واجتهد وناضل وأنجز واستخرج)).

فإن كان الثلاثي أجوف قلبت الألف في ماضيه همزة في اسم الفاعل، مثل: ((نائل ومائل وقائل ويانع من نال ومال وقال وباع)).

وفي الأجوف من غير الثلاثي (الرباعي والسداسي) تقلب الألف ياء عند صوغ اسم الفاعل ويكسر ما قبلها، مثل: ((مُعِيدٌ ومُجِيدٌ ومستفيدٌ ومستفيدٌ من: أعاد وأجاد واستفاد واستنار)).

فإن كان خماسياً أجوف بقيت الألف على حالها، مثل: ((مُنْقَادٌ ومُنْصَاعٌ ومُعْتَادٌ ومُحْتَارٌ ومُصْطَافٌ من: انقاد وانصاع واعتاد واحتار واصطاف)).

٢- مبالغاته

إذا أريدت المبالغة من اسم الفاعل أخذ من الفعل المتعدي في غالب الأحيان، ومن اللازم في بعض الأحيان، على واحد من الأوزان الآتية:

— فَعَالٌ، مثل: ((طَعَانٌ، غَفَارٌ، شَكَاةٌ)).

— مِفْعَالٌ، مثل: ((مِطْعَانٌ، مِقْوَالٌ، مَهْذَارٌ)).

— فَعُولٌ، مثل: ((غَفُورٌ، رَحُومٌ، عَطُوفٌ)).

— فَعِيلٌ، مثل: ((عَلِيمٌ، كَظِيمٌ (للغيظ))).

— فَعِلٌ، مثل: ((حَزِرٌ)).

٣- عمل اسم الفاعل ومبالغاته

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المعلوم الفاعل من دون شروط إن كان معرفاً بـ (ال)، مثل: ((المنجزُ عمله ناجحٌ، يعجبني الحازمُ أمره)).

فإن كان مضافاً أو مجرداً من (ال)، عمل بشرطين: أولهما: أن يكون للحال أو الاستقبال؛ وثانيهما: أن يسبق بنفي أو استفهام أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أحوالاً. وفيما يلي الأمثلة على هذه الحالات بالتوالي:

— ((ما منجزٌ أخوك وعدة))، أخو: فاعل سَمْعِ الخبر، وعد: مفعول به.

— ((أسأكنُ صديقك في هذا الحي؟))، صديق: فاعل سَمْعِ الخبر، في: هذا: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل المرفوع على الابتداء (مبتدأ).

— ((ولذلك متقنٌ عمله))، متقن: خبر للمبتدأ، عمل: مفعول به — (متقنٌ)،

— ((زارني صديقٌ عارفٌ قدر نفسه)) . قدر: مفعول به لاسم الفاعل
(عارفٌ) . عارفٌ: صفة لصديق .
... ((رأيت جاري حازماً أمتعتهُ للسفر)) . أمتعتهُ: مفعول به لاسم الفاعل
(حازماً) . حازماً: حال منصوب .
وتعمل مبالغة اسم الفاعل عمل فعلها بالشروط ذاتها .

٤- أنشطة تقويمية

- ١- حدد اسم الفاعل من الثلاثي وأعط أمثلة عليه .
- ٢- اذكر طريقة صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي وأعط أمثلة عليه .
- ٣- صُغ اسم الفاعل من فعلين ثلاثيين أجوفين ووضح التغيرات التي طرأت على ألف الفعل .
- ٤- صُغ اسم الفاعل من ثلاثة أفعال جوفاء: رباعي وخماسي وسداسي، ووضح التغيرات التي أصابت عين الفعل .
- ٥- هات مثلاً على كل صيغة من صيغ مبالغات اسم الفاعل .
- ٦- عدد شروط عمل اسم الفاعل وأعط مثلاً على كل منها .
- ٧- حدد اسم الفاعل فيما يأتي وأعربه وأعرب معموله إن وجد:
١/٧- كَنَاطِحٌ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَوْهَنَهَا فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
الْأَعْسَى

٢/٧- ضَرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقَ سِمَانَهَا

إِذَا عَدِمُوا زَادَ قَائِنُكَ عَاقِرَ
أَبِوطَالِبَ

٣/٧- ثَم زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ عَفَرٌ نَزَبَهُمْ غَيْرَ كَقَر

٤/٧ - ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعَ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ
مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَقِرٌ ﴾.

سورة القمر ٥٤ : ٧٤

٥/٧ - حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ مَا لَيْسَ بِنَجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

اسم المفعول

١ - صوغه

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل. وهو من الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: ((معلوم ومجهول ومنصور ومرغوب من: عَلِمَ وجَهِلَ ونَصِرَ ورُغِبَ)).

و يصاغ من غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي، على وزن مضارعه المجهول الفاعل مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، مثل: ((مُتَجَرِّزٌ ومُنْتَظَرٌ، ومُسَامَحٌ ومُصْطَفَى ومُسْتَدْرَكٌ ومُخْتَارٌ ومُنْصَاعٌ من: يُتَجَرِّزُ وَيُنْتَظَرُ وَيُسَامَحُ وَيُصْطَفَى وَيُسْتَدْرَكُ وَيُخْتَارُ وَيُنْصَاعُ))).

فإن كان الفعل الثلاثي أجوف حذفت الواو من صيغة (مفعول) ونقلت حركة العين إلى ما قبلها إن كان أجوف واوياً، مثل: ((مَقُولٌ ومنصوغٌ ومصونٌ من: قال يقول، وصاغ يصوغ، وصان يصون))، والأصل: مقوولٌ ومصووغٌ ومصوونٌ. وإن كان الفعل أجوف يائياً حذفت الواو من (مفعول) وكُسِبَ ما قبل الياء ليناسبها، مثل: ((مَكِينٌ ومنيعٌ ومزِيدٌ من: دان يسدين، وباع يبيع وزاد يزيد))، والأصل: مديونٌ ومبيوعٌ ومزبُودٌ.

ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإن صيغ من السلازم وجب أن يكون معه ظرف أوجار ومجرور أو مصدر، مثل ((الكرسي مجلوس عليه، والباب موقوف عنده، والنصر محتفى به احتفاءً عظيماً)).

٢- اجتماع اسم الفاعل واسم المفعول على صيغة واحدة

يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول أحياناً على صيغة واحدة في بعض الأفعال غير الثلاثية كالحماسي الأجوف والرباعي المضعف، مثل: ((مُختار ومُنصاع من اختار وانصاع، ومُشاد ومُواد من شاد وواد)) والتفريق يكون بالقرينة. نقول: ((اختارك أصدقاؤك ممثلاً لهم فأنت مختار = اسم مفعول؛ واخترت أن تكون مع الحق فأنت مختار = اسم فاعل)). ومثل ذلك في واد، نقول: ((وذلك محبوبك فأنت مواد = اسم مفعول؛ وواديت أصدقاك فأنت مواد = اسم فاعل)).

٣- عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المجهول الفاعل بشروط عمل اسم الفاعل ذاتها. نقول: ((المنجز عمله ناجح)). عمل: نائب فاعل مرفوع. ونقول: يعجبني المحزوم أمره)). أمره: نائب فاعل مرفوع. ونقول: — ((ما مُنجز وعد أخيك)). وعد: نائب فاعل مرفوع. — ((هل صديقك مسكون بيته)). بيت: نائب فاعل مرفوع. — ((ولذلك مُتَقَن عمله)). عمل: نائب فاعل مرفوع. — ((زارني صديق معروف قدر نفسه)). قدر: نائب فاعل مرفوع. — ((رأيت جاري محزومة أمتعته للسفر)). أمتعته: نائب فاعل مرفوع.

٤- عمل الاسم المنسوب

يعمل الاسم المنسوب عمل اسم المفعول فيرفع نائب فاعل؛ والاسم المنسوب يؤخذ من الاسم بإضافة ياء مشددة إليه معناها النسبة، مثل: ((سوري وحمصي ودمشقي وأموي وعباسي من: سورية وحمص ودمشق وأموية وعباس (الدولتان الأموية والعباسية)). نقول: ((أسوري

أنت؟ = منسوب أنت إلى سورية؟ = أنتسب أنت إلى سورية؟ ((. أنت: نائب
فاعل سد مسد الخبر. سوري: مبتدأ مرفوع.

٥- أنشطة تقويمية

- ١- اذكر وزن اسم المفعول من الثلاثي وأعط أمثلة عليه.
- ٢- اذكر طريقة صوغ اسم المفعول من غير الثلاثي وأعط أمثلة عليه
- ٣- هات مثالا على الاسم المنسوب وأعربه.
- ٤- عدد شروط عمل اسم المفعول وأعط أمثلة عليها
- ٥- أعط مثالا على اجتماع اسم الفاعل واسم المفعول على صيغة واحدة،
واجعله مرة اسم فاعل ومرة اسم مفعول.

٦- حدد اسم المفعول فيما يأتي وأعربه هوومعموله إن وجد:

١/٦- ((الخيل معقود بنواصيها الخير)) حديث شريف

٢/٦- ألم أقسم عليك لتخبرني: أمحمول على النعش الهمام

النايعة

٣/٦- يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك منزل الفرقان

منسوب إلى السيدة فاطمة

الصفة المشبهة

١- صوغها

تصاغ الصفة المشبهة للدلالة على من اتصف بالفعل على وجه الثبوت لا الحدث الذي يميز اسم الفاعل، وهي من باب (فعل يفعل) على ثلاثة أوزان:

١/١- (فعل) إذا دلّ على حزن أو فرح، مثل: ((فرح وطرب وضجر من: فرح وطرب وضجر)).

٢/١- (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) إذا دلّ على عيب أو حليّة في الخلقة، أولون، مثل: ((أحور وحوراء، أعور وعوراء، أسمر وسمرء، أبيض وبيضاء من: حور وعور وسمر وبيض)).

٣/١- (فعلان) ومؤنثه (فعلّى) إذا دلّ على خلّ أو امتلاء، مثل: ((عطشان وعطشى، وريّان وريّا، وشبعان وشبعى من: عطش وروي وشبع)).

٤/١- وهي على وزن (فعليل) إذا كان الفعل من باب (فعل يفعل)، مثل: ((كريم وشريف ونزيه وعظيم ونبيه من كرم وشرف ونزه وعظم ونبّه)). وهناك صفات أخرى غير قياسية تأتي من أفعال هذا الباب ومنها: ((شجاع وجبان وحسن وشهم وصائب من: شجع وجبن وحسن وشهم وصائب)).

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى اسم الفاعل وليس من وزنه فهو صفة مشبهة، مثل: ((سيد وشيخ وطيب وعفيف وسيء)).

٢- عمل الصفة المشبهة

ترفع الصفة المشبهة الفاعل وتنصب على شبه المفعولية إن كان المنصوب معرفاً بـ (ال)، وتنصبه على التمييز إن كان نكرة؛ ويكون معمولها مجزوراً بالإضافة، وهذا أغلب الأحوال:

— مثال الرفع على الفاعلية قولنا: ((أخوك كريمٌ خلقه)) . خلقُ: فاعل في الصفة المشبهة مرفوع.

— ومثال النصب على شبه المفعولية قولنا: ((سعيدٌ أبيُّ نفسه)) . نفسه: اسم منصوب على شبه المفعولية.

— ومثال النصب على التمييز قولنا: ((سعيدٌ أبيُّ نفساً)) . نفساً: تمييز منصوب.

— ومثال الجر بالإضافة قولنا: ((أنتَ كريمٌ الخلقِ)) . الخلقُ: مضاف إليه مجزور. والملاحظ أن المعمول هنا معرف بـأل. وهذه هي الحالة الأكثر استعمالاً للمعمول.

٣- أنشطة تقويمية

١- اذكر أوزان الصفة المشبهة من باب (فعلٌ يفعل) وأعطِ مثلاً على كل منها.

٢- اذكر وزن الصفة المشبهة من باب (فَعْلٌ يَفْعَلُ) وأعطِ أمثلة عليه.

٣- اذكر ثلاثة أوزان غير قياسية للصفة المشبهة من باب (فَعْلٌ يَفْعَلُ) ومثّل عليها.

٤- اذكر حالات معمول الصفة المشبهة وأعطِ مثلاً على كل حالة، وأعرّب المعمول في كل مثال.

٥- حدد الصفة المشبهة ومعمولها فيما يلي، وأعرب كلاً من الصفة ومعمولها:

- ١/٥- أولاد جفنة حول قبر أبيهم
بيض الوجوه كريمة أحسابهم
قبر ابن مارية الكريمة المفضل
شم الأنوف من الطراز الأول
حسان بن ثابت
٢/٥- فتاتان أما منهما فشيبة هلالاً
وأخرى منهما تشبه البدر

اسم التفضيل

١- صوغه

اسم يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر، مثل: ((أنت وأخوك كريمان ولكن أخاك أكرم منك))، ويصاغ من كل فعل استوفى الشروط السبعة الآتية ، وهي شروط صيغتي التعجب كما مر معنا:

- ثلاثي.

- تام.

- مثبت.

- متصرف .

- معلوم الفاعل.

- قابل للتفاوت.

- ليست الصفة منه على وزن (أفعل) .

فإن لم تستوف الشروط السابقة أمكن التفضيل باستخدام مصدر الفعل منصوباً بعد اسم تفضيل استوفى فعلة الشروط، مثل: ((أنت أكثر الناس إصراراً على الحق، وأشد إيماناً بالإتصاف، وأكثر ثقةً بالنفس وأعمق إحساساً بالمسؤولية)) .

٢- أحوال مطابقته مع المفضل عليه

١- يجب إفراده وتذكيره وتكريره عند مقارنته بالمفضل عليه مجروراً بمن، مثل: ((الكرماء أفضل من البخلاء))؛ أو نكرة مضافاً اسم التفضيل إليها، مثل: ((زينب أفضل امرأة، والزينيات أفضل فتيات)) .

٢- يجب أن يطابق موصوفه عند عدم المقارنة وعدم قصد التفضيل، سواء أعرف بـ (ال)، مثل: ((خسر الطلاب الأكسلون ونجحت الطالبات الفضليات)) أم أضيف إلى معرفة مثل: ((أبناؤك أفضل الطلاب، وبناتك فضليات الطالبات)).

٣- تجوز المطابقة وعدمها إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة وقصد التفضيل، مثل: ((الأنبياء أفضل الناس = أفاضلهم))، و ((فاطمة أفضل النساء = فضلى النساء))، و ((المجذبات أفضل الطالبات = فضليات الطالبات)).

٣- عمل اسم التفضيل

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر فيه نحو: ((سعيد أحسن الطلاب))، الفاعل في أحسن ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على سعيد. وقلم يرفع اسم التفضيل اسماً ظاهراً، ومثال هذه الحالة قولنا: ((استقبلني رجل كريم أكرم منه أبوه))، أبو: فاعل باسم التفضيل (أكرم) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

٤- ملاحظتان

١- هناك اسم تفضيل وحيدان استخدمنا من دون همزة (أفعل) وهما (خير وشر) .

٢- المنصوب بعد اسم التفضيل الذي يشكل الصفة المتفاضل فيها في مثل: ((أنا أكثر منك إتفاقاً)) يعرب تمييزاً.

٥- أنشطة تقويمية

١- عدد شروط صوغ اسم التفضيل وأعط مثلاً على اسم تفضيل مستوفي الشروط.

٢- وضح كيفية التفضيل من فعل لم يستوف الشروط، وأعط مثلاً على ذلك.

٣- أعط مثالين وبين فيهما عمل اسم التفضيل.

٤- حدد اسم التفضيل فيما يلي، ووضح حاله مع موصوفه من حيث المطابقة أو عدمها.

١/٤- ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفه وأحسنهم قذالاً
ذوالرمة

٢/٤- ألتئم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
جرير

٣/٤- ﴿ قل: هل أنبئكم بالأخسرين أعمالاً. الذين ضلّ سعيهم فسي الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾.

سورة الكهف: ١٨، ١٠٤، ١٠٣

٣/٤- ﴿ وإذا نتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا: أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً. وهم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورثياً ﴾.

رثياً: هيئة - سورة مريم ١٩: ٧٣، ٧٤

٤/٤- ((ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون)).

٥/٤- إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة ألمح
جرير

اسما الزمان والمكان

١- صوغهما

يصاغ اسما الزمان والمكان للدلالة على زمان الفعل ومكانه، نحو:
 ((على طريق المطار موقعٌ معرضٍ دمشق الدولي، وفي شهر آب
 مُفتَّحه)).

وهما من الثلاثي:

١/١- على وزن (مَفْعَل) إذا كان الفعل مضموماً العين أو مفتوحها في المضارع، مثل: ((مَكْتَبٌ ومَقْرَأٌ وَمَنْظَرٌ من كَتَبَ يَكْتُبُ، قَرَأَ يَقْرَأُ، نَظَرَ يَنْظُرُ))؛ وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل مكسوراً العين في المضارع، مثل: ((مَجْلِسٌ وَمَنْزِلٌ وَمَعْرِضٌ من: جَلَسَ يَجْلِسُ، نَزَلَ يَنْزِلُ، عَرَضَ يَعْرضُ)).

— فإن كان الثلاثي مثلاً جاء اسما الزمان والمكان منه على وزن (مَفْعَل) مطلقاً، مثل: ((مَوْقِفٌ ومَوْعِدٌ ومَوْرِثٌ، من: وَقَفَ، وَعَدَ، وَرِثَ))، وإن كان ناقصاً جاء منه على وزن (مَفْعِل) مطلقاً، مثل: ((مَرْمَى ومَشْفَى ومنجى من: رَمَى ومَشَفَى، ونَجَا))، واللفيف المفروق يتطابق عليه قاعدة الناقص، مثل: ((مَوْقَى ومَوْقَى ومَوْمَى من: وَقَى، وَفَى، وَمَى)).

٢/١- وهما من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، مثل: ((مُفْتَتَحٌ ومُنْطَلَقٌ ومُسْتَفَرٌ ومُنْتَدَى من: افْتَتَحَ وانْطَلَقَ واستَفَرَّ وانتَدَى))، وهكذا نجد أن: اسمي الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي تأتي جميعها على وزن واحد، والتفريق يكون بالقرينة.

٣/١- ما ورد من أسماء الزمان والمكان على غير هذه القواعد يحفظ ولا يقاس عليه، مثل: ((مشرق ومغرب ومسجد)) بالكسر لا بالفتح خلافاً للقاعدة، لأن مضارع هذه الأفعال مضموم العين في المضارع.

اسم الآلة

١- صوغه

يصاغ اسم الآلة من الأفعال الثلاثية المتعدية للدلالة على مسا وقع الفعل بوساطته، وأوزانه القياسية ثلاثة هي: ((مَفْعَلٌ، وَمِفْعَالٌ وَمِفْعَلَةٌ))، مثل: ((مَبْنَعٌ وَمِنْجَلٌ، وَمِنْشَارٌ وَمِفْتَاحٌ، وَمِكْنَسَةٌ وَمِلْعَقَةٌ من: بضع ونشر وفتح وكنس ولحق))، وهناك صيغ أخرى تدل على آلة الفعل وتأتي على وزن اسم الفاعل مثل (كايح) للسيارة، و (طيارة وسيارة وجرافة)، وهي تؤخذ من الأفعال اللازمة أو المتعدية.

ولا عمل لاسمي الزمان والمكان واسم الآلة.

٢- أنشطة تقويمية (لاسم الآلة واسمي الزمان والمكان)

١- هات أمثلة على أوزان اسم الآلة القياسية وضع كلاً منها في جملة مفيدة.

٢- هات أمثلة على أوزان اسم الآلة المصوغة على وزن مبالغة اسم الفاعل، وضع اثنتين منها في جملتين مفيدتين.

٣- حدد الوزن الذي يصاغ عليه اسم الزمان والمكان من الثلاثي الصحيح المفتوح العين في المضارع، وأعط مثلاً لكل منهما، وضعه في جملة مفيدة.

٤- أعط مثالين يكون اسم الزمان في الأول منهما واسم المكان في الثاني منهما مصوغاً على وزن اسم المفعول.

٥- أعط مثالين يكون اسم الزمان في الأول منهما مأخوذاً من فعل ثلاثي
مثال، واسم المكان في الثاني منهما مأخوذاً من فعل ثلاثي ناقص.

الأسماء الخمسة

- ١- **أبي**: أب وأخ وحم وفووذو. وهي تختلف عن غيرها من الأسماء في أن علامات إعرابها تتغير بتغير حالات إضافتها أو عدمها:
- ١/١- فإن أضيفت إلى غير ياء المتكلم كانت علامة رفعها الواو وعلامة نصبها الألف وعلامة جرها الياء، نحو: ((جاء أبو خليل ورأيت أبا خليل وسلمت على أبي خليل))- (أبو): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ و(أبا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ وأبي: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الياء.
- ٢/١- وإن أضيفت إلى ياء المتكلم كانت علامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال محلها بالحركة المناسبة للياء وهي الكسرة؛ وكانت علامة النصب فتحة مقدرة، وكانت علامة الجر كسرة مقدرة. فعلامات إعرابها هنا هي الحركات لا الحروف كما هي الحالة السابقة، نحو: ((جاء أبي وسلمت على أخي ورأيت أخي)).
- ٣/١- وإن لم تضاف أعربت كالأسماء الأخرى، فالضمة الظاهرة علامة الرفع والفتحة الظاهرة علامة النصب والكسرة الظاهرة علامة الجر، نحو: ((رب أخ لك لم تلده أمك، ونعم الأب أب ربي أولاده على الفضيلة، واحترم أخا يضحى من أجل إخوته)).
- ٤/١- وإن ثبتت أوجعت أعربت إعراب المثني والجمع، نحو: ((أخواك ذوا نباهة وأهلك ذووشجاعة))- أخواك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني والكاف مضاف إليه، و(ذوا): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف أيضاً؛ و(ذوو): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع منكر سالم.

٢- أنشطة تقويمية

١- هات ثلاث جمل تغطي حالات إعراب الأسماء الخمسة المضافة إلى ياء المتكلم.

٢- هات ثلاث جمل تغطي حالات إعراب الأسماء الخمسة المضافة إلى غير ياء المتكلم.

٣- هات ثلاث جمل تغطي حالات إعراب الأسماء الخمسة المفردة غير المضافة.

٤- هات ثلاث جمل تغطي حالات إعراب الأسماء الخمسة إذا كانت مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالم.

٥- أعرب البيت الآتي مفردات وجملًا:

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
مسكين الدارمي

الفاعل

١- تعريفه

هو اسم يدل على من فعل الفعل أو انصف به ويُسبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه، مثل: ((تفوق المجذ، والمجدُّ حسنة أخلاقه)) . (المجذ) : فاعل مرفوع. (أخلاقه) : فاعل بالصفة المشبهة حسنة. وهي شبه الفعل. ويسمى شبه الفعل كذلك:

- اسم الفاعل، نحو: ((جاء الرجل المتفوقُ ابنه)) .
- اسم الفعل، نحو: ((هبَّات الصديقُ الوفي)) .
- اسم التفضيل، وهو حالة نادرة الاستعمال، نحو: ((مررت بشجاع أشجع منه أخوه)) .

(ابنه) في المثال الأول جاء فاعلاً لاسم الفاعل: المتفوق، و(الصديق) في المثال الثاني جاء فاعلاً لاسم الفعل: هبَّات، و(أخوه) في المثال الثالث جاء فاعلاً لاسم التفضيل: أشجع. كما جاءت (أخلاقه) فاعلاً للصفة المشبهة: حسنة. والفاعل في اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل لا يدل على من قام بالفعل بل يُنصف بالفعل، فالفاعل بالصفة المشبهة يُنصف بالخير؛ والفاعل باسم الفاعل يُنصف بالتفوق؛ والفاعل باسم التفضيل يُنصف بالشجاعة. أما الفاعل بالفعل: تفوق، وباسم الفعل: هبَّات فقد دل على من قام بالفعل أو باسمه.

يكون الفاعل اسماً ظاهراً كما في الأمثلة السابقة كما يكون ضميراً بارزاً أو مستتراً، مثل: ((درستُ كتابَ النحوِ بعمقٍ، وأخي شسَّعَني على

التعق في دراسته ((. (التاء) في درست ضمير بارز مبني على الضم في محل رفع فاعلاً؛ و (هو) الضمير المستتر جوازا في الفعل: شجع، فاعل.

٢- مطابقتها لفعله في التذكير والتأنيث

يجب أن يذكر الفعل مع الفاعل المذكر ويؤنث مع الفاعل المؤنث، نحو: ((عاد المسافر فاستقبلته أمه سعيدة بقدمه)) . ولكن عديم المطابقة جائز في عدد من الحالات أهمها:

١- أن يفصل بين الفاعل المؤنث والفعل فاصلاً، نحو: ((سافر اليوم مريم أوسافرت اليوم مريم)) .

٢- أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً، نحو: ((طلع الشمس أطلعت الشمس)) .

٣- أن يكون الفاعل جمع تكسير، نحو: ((قرئ الكتب أقرئت الكتب)) .

٤- أن يكون الفعل من أفعال المدح أو الذم، نحو: ((نعم المرأة هنداً أونعمت المرأة هند)) .

٥- أن يكون الفاعل من أسماء الجموع، نحو: ((حضر النساء أوحضرت النساء))، أو أن يكون من أسماء الجنس الجمعية، مثل (العرب و الفرس والروم) نقول: ((قال العرب أوقالت العرب)) .

٣- جره بالباء الزائدة

١/٣- يجر الفاعل بالباء الزائدة وجوباً في صيغة التعجب، مثل: ((أكرم بالمجد)) . قالباء هنا زائدة والمجد اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب (راجع صيغتي التعجب) .

٢/٣- ويجر جوازا بواحد من حرفين:

١/٢/٣- من، وشرط زيادتها أن تكون بعد نفي أو نهي أو استفهام، نحو: ((ما قام بالعمل من أحد، لا يقيم بالعمل من أحد، هل قام بالعمل من أحد)) .

(من) : زائدة في الجمل الثلاثة، و (أحد) : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل قام.

٢/٢/٣ - الباء، وتزاد بعد الفعل (كفى)، نحو: ((وكفى بالله شهيداً))،
(بالله) : الباء زائدة ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.
٤ - وقوعه اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو مستتراً أو مصدرأ مؤولاً

وقد قدمنا أمثلة على الفاعل حين يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو مستتراً. أما الفاعل المصدر المؤول فمثاله: ((أسعدني أنك ناجح فسي حياتك))، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعلاً للفعل: أسعدني. والتقدير (أسعدني نجاحك). أما نائب الفاعل فهو كالفاعل في أحكامه السابقة، وهو في الأصل مفعول به، فلما حذف الفعل ناب عنه. وقد عالجنا نائب الفاعل كذلك في بحث الفعل المبني للمجهول، فلنعد إليه هناك.

٥ - أنشطة تقويمية

١ - هات أمثلة على وقوع الفاعل اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو ضميراً مستتراً أو مصدرأ مؤولاً.

٢ - حدد الفاعل وبين نوعه فيما يأتي وأعربه بالتفصيل:

١/٢ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِنَكَ عَلَىٰ أَلا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا فَبَايِعْنَهُنَّ ﴾.

سورة الممتحنة ٦٠ : ١٢

٢/٢ - الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

حافظ إبراهيم

٣/٢ - أخلق بذوي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

٣ - اشرح مواطن مطابقة الفعل للفاعل تذكيراً أو تأنيثاً في الشواهد السابقة.

المبتدأ والخبر

١- مفهومهما

الجملة في اللغة العربية نوعان: فعلية واسمية، فالفعلية ما تكونت من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، والاسمية ما تكونت من مبتدأ وخبر، فالمبتدأ إذن اسم ينبدئ به الجملة الاسمية، ويكون عمادها، وقد سماه علماء المعاني مسنداً إليه كالفاعل، لأنه عماد الجملة. والخبر اسم نخبر به عن المبتدأ ونسند إليه ليتم بهما معاً معنى الجملة. وهو إذن كالفاعل من حيث إنه الـركن الثاني الذي نسند به إلى عماد الجملة: الفاعل أو المبتدأ.

وتختلف الجملة الاسمية عن الفعلية في أن المسند فيها (الخبر) قد يتقدم على المسند إليه (المبتدأ) في حالات معينة، في حين أن الفعل (المسند) يجب أن يبقى متقدماً على المسند إليه (الفاعل) في الجملة الفعلية. والمبتدأ والخبر مرفوعان دائماً أو مبنيان في محل رفع. وقد سبق أن تحدثنا عن الأسماء المبنية.

٢- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، نحو: ((المجد فائز)). ولكن الابتداء بالنكرة جائز إن كانت مفيدة. وحالات إفادة النكرة متعددة أبرزها:
١/٢- أن يتقدم عليها ظرف أو جار ومجرور، نحو: ((في يدي كتاب، وعندى ضيف)).

٢/٢- أن تسبق بنفي أو استفهام فتدخل في حيز العموم، نحو: ((هل أحد في الدار، وما مجدّ خاسر)).

٣/٢- أن تدخل في حيز الخصوص بأن تضاف أو توصف نحو: ((رجلٌ خيرٌ زارني، وطالبٌ مجدّ تفوق)).

٣- مطابقة الخبر للمبتدأ

يطابق الخبر المبتدأ في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، نقول: ((المجدّ فائز، والمجدّة فائزة، والمجدّان فائزان، والمجدّتان فائزتان، والمجدّون فائزون، والمجدّات فائزات)).

٤- أنواع الخبر

١/٤- يقع الخبر اسماً مفرداً وأمثله كل ما سبق. ولا نقصد بالمفرد هنا ما ليس مثلي أو جمعاً، بل ما ليس جملة ولا شبه جملة.

٢/٤- ويقع جملة اسمية، نحو: ((أنت أخوك زميلي)) . (أنت) مبتدأ؛ (أخوك) : مبتدأ ثانٍ؛ (زميلي) : خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبرٌ لـ (أنت) المبتدأ الأول. والكاف والياء مضاف إليه.

ويقع جملة فعلية، نحو: ((المجدّ لا يؤجل عمل اليوم إلى الغد)) . جملة (لا يؤجل) في محل رفع خبراً.

وحين يقع الخبر جملة يجب أن يتوافر فيها رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط هو الضمير في غالب الأحيان. إنه الضمير المستتر (هو) في الفعل (يؤجل) و (الكاف) في (أخوك) .

٣/٤- ويقع الخبر شبه جملة (ظرفاً أوجاراً ومجروراً)، نحو: ((النظافة من الإيمان، وأخوك عندي)) .

٥- تعدد الخبر

يتعدد الخبر، نحو: ((أخى رجل علم أخلاقه رفيعة يقدر زملاءه ويقدرونه))- (رجل علم: خبر أول، وجملة (أخلاقه رفيعة) خبر ثان؛ وجملة (يقدر زملاءه) خبر ثالث.

٦- وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

أشرنا إلى أن الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولكن من الجائز أن يتقدم الخبر على المبتدأ، في مثل: ((في البيت خالد))- ولكن المبتدأ يجب أن يتقدم على الخبر في الحالات الآتية:

١/٦- أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية وما اقترن بلام الابتداء. وفيما يلي الأمثلة على ذلك:

- ((من يجتهد ينجح))- (مَنْ): اسم شرط جازم مبتدأ خبره جملة (يجتهد)

- ((ماذا لديك؟))- (ماذا): اسم استفهام مبتدأ، والظرف لدى متعلق بالخبر.

- ((ما أجمل فرحة الفوز))- (ما): تعجبية مبتدأ، والخبر جملة (أجمل) من الفعل والفاعل.

- ((لمحمد أفضل طلابي))- اللام حرف ابتداء. (محمد) : مبتدأ خبره (أفضل) .

- ((كم صديق زارني فأكرمته)) . (كم) : خبرية مبتدأ خبره جملة (زارني) . والمقصود بالخبر أنها تستعمل للإخبار وتفيد التأكيد . ومعنى الجملة هنا (أصدقاء كثير زاروني فأكرمتهم) .

٢/٦- أن يُقصر على الخبر، نحو: ((ما المجد إلا فائز، وإنما المجد فائز)) .

٣/٦- أن يلتبس تأخيرها بالفاعل، نحو: ((خالد نجح)) . (خالد) : مبتدأ ولو أخرناه لجاء فاعلاً لـ (نجح) . أما فاعل (نجح) في هذا التركيب فهو الضمير المستتر (هو) .

٤/٦- أن يلتبس تأخره بالخبر، نحو: ((صديقك صديقي، وأخوك أخي)) . إن كلا من الكلمتين في الجملتين تصلح لأن تكون مبتدأ وخبراً، ولذا وجب تقديم المبتدأ دفعاً للتباس.

٧- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع هي:

١/٧- أن يكون الخبر من أسماء الصدارة، كأسماء الشرط والاستفهام (هذه النقطة تختلف عن النقطة الأولى في وجوب تقديم المبتدأ، لأن الأسماء هنا ظروف زمان أو مكان تحتاج إلى متعلق هو الذي يقع خبراً)، نحو:

- ((متى السفر؟)) . (متى) : اسم استفهام، ظرف زمان، متعلق بخبر مقدم.

- ((أين كتاب النحو؟)) . (أين) : اسم استفهام، ظرف مكان، متعلق بخبر مقدم.

- ((متى تستقيم يقدرك الناس، وأينما يسكن أسكن)) . (متى وأينما) : اسم شرط، ظرفاً زمان ومكان، متعلقان بجواب الشرط (يقدرك وأسكن) .

٢/٧- أن يُقْصَر على المبتدأ في نحو: ((ما فائز إلا المجذ، وإنما البطل عمر المختار)).

٣/٧- أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، نحو: ((للحرية ثمنها. وللحياة زهوتها))، (ثمنها وزهوتها) مبتدآن مؤخران لأنهما مرتبطان بضمير يعود على الحرية والزهوة. والضمير لا يعود إلا على مقدم.

٤/٧- أن يلتبس بالصفة، نحو: ((عندي مال ولي رغبة))، فالتقديم للخبر واجب حتى لا يلتبس بالصفة، فلو قلنا: ((مال عندي ورغبة لي)) لكان بالإمكان الاعتقاد بأن الظرف أو الجار والمجرور متعلقان بصفة وأن الخبر محذوف.

٨- وجوب حذف المبتدأ

يحذف المبتدأ وجوباً في أربع حالات هي:

١/٨- أن يخبر عنه بمخصوص المدح أو الذم، نحو: ((نعم الرجل ماجد، وبئس امرأ الخائن))، ماجدٌ مخصوص المدح، والخائنٌ مخصوص الذم، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).

٢/٨- أن يخبر عنه بنعت مقطوع للمدح أو الذم أو الترحم، نحو: ((اعتن خليل الكريم، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ورشقا بخالد المنكوب))، الأصل في (الكريم والرجيم والمنكوب) أن تكون صفات لخليل والشيطان وخالد، مجرورة. ولكنها حين قطعت عن الوصف رفعت لتكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

٣/٨- أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله، نحو: ((صبر جميل وسمع وطاعة))، صبر وسمع مصدران نائبان عن فعلهما. وهما هنا خبران لمبتدأين محذوفين. والتقدير: (صبري صبر جميل وأمرى سمع وطاعة).

٤/٨ - أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم، نحو: ((في نمّي لأخلصنّ في عملي)).

٩ - وجوب حذف الخبر

يحذف الخبر وجوباً في أربع حالات هي:

١/٩ - أن يأتي الخبر بعد لفظ صريح في القسم، نحو: ((لعمرى لأحسننّ إلى المحتاج، وإيمن الله لأقننّ إلى جانب المظلوم))، (عمر وإيمن) لفظان صريحان في القسم وهما مبتدآن خبراهما محذوفان وجوباً والتقدير: (لعمرى قسمي، وإيمن الله قسمي).

٢/٩ - أن يأتي كوناً عاماً مسبقاً بـ (لولا)، نحو: ((لولا الماء لما نبت الزرع))، الخبر محذوف وجوباً والتقدير: لولا الماء موجود.....).

٣/٩ - أن يأتي بعد واوالمعية، نحو: ((كل امرئ وما عمله، وأنت وأخلاقك))، الخبر محذوف وجوباً والتقدير: ((مقترنان أو متروكان أو ملتزمان)).

٤/٩ - أن تنفي عنه حال لا تصلح لأن تكون خبراً، نحو: ((شرحي الدرس واقفاً، وأقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد))، فالحال (واقفاً)، وجملة الحال (وهو ساجد) أغنت عن الخبر في الجملتين. ولا تصح هذه الحالة إلا إذا كان المبتدأ مصدرأ مضافاً إلى معموله كما في الجملة الأولى أو أفعل التفضيل مضافة إلى المصدر كما في الجملة الثانية

١٠ - أنشطة تقويمية

١ - هات أربع جمل تمثل حالات تقديم المبتدأ وجوباً.

٢ - هات أربع جمل تمثل حالات تقديم الخبر وجوباً.

٣ - هات أربع جمل تمثل حالات حذف المبتدأ وجوباً.

٤ - هات أربع جمل تمثل حالات حذف الخبر وجوباً.

٥- حدد المبتدأ أو الخبر فيما يأتي وأعرِبهما إعراباً مفصلاً:

١/٥- لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

جريد

٢/٥- إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيلُ الكماة: ألا أين الماحمون؟

لو كان في الألف منا واحد فدعوا مَنْ فارسٌ خالهم إياه يعنونا

بشاقة بن حزن النهشلي

٣/٥- ﴿طاعةٌ وقولٌ معروف، فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً

لهم﴾

سورة محمد ٤٧ : ٢١

٤/٥- ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها، وما ربك بظلام

للعبيد﴾

سورف فصلت ٤١ : ٤٦

٥/٥- وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت إن ترشد غزية أرشد

دريد بن الصمة

٦/٥- قال لي: كيف أنت قلت: عليل سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويل؟

إن وأخواتها

١- تعريفها وتسميتها

إن وأخواتها حروف مشبهة بالفعل تدخل على الجملة الاسمية فتتصّبب المبتدأ ويسمى اسمها وتبقى الخبر مرفوعاً ويسمى خبرها. وقد سميت هذه الحروف مشبهة بالفعل، لأن المعاني التي تؤديها - وهي التوكيد فهي (إن وأن)، والاستدراك في (لكن)، والتمني في (ليت)، والترجى في (لعل)، والتشبيه في (كأن)، والنفي في (لا) النافية للجنس - تؤدي عادة بأفعال، ولأنها جميعاً باستثناء (لا) مبنية على الفتح مثل الفعل الماضي فأشبهته في ذلك.

٢- أخبارها

أخبار هذه الأحرف مثل أخبار المبتدأ يمكن أن تكون لفظاً مفرداً مثل: ((إن خالدًا ناجح))، أو جملة اسمية مثل: ((إن سعيداً أبوه سيّد قومَه))، أو جملة فعلية، نحو: ((ليت الفوز يسهل تحقيقَه))، أو ظرفاً، نحو: ((إن أبي عندي))، أو جاراً ومجروراً، نحو: ((إن الكتاب في المكتبة)).

٣- دخول لام التوكيد على خبرها

تدخل لام الابتداء على المبتدأ فتؤكد، نحو: ((لماجد نبيل النفس))، فإذا دخلت (إن) على هذه الجملة لم يجر الجمع بين توكيديين (السلام وإن)، ولذلك تنقل اللام إلى الخبر، وعملية النقل هذه سماها النحويون (زحقة)، وسمّوا هذه اللام بعد نقلها إلى الخبر (اللام المزحقة).

٤- فتحة همزة إن وكسرها

١/٤- تفتح همزة (إن) إذا أمكن تلويحها بمصدر، ومواضع فتحها متعددة أهمها:

١/٤-١ إذا جاء المصدر فاعلاً، نحو: ((سرني أنك ناجح في حياتك)) .
١/٤-٢ إذا جاء المصدر مفعولاً به، نحو: ((أرى أن المسألة بحاجة إلى نقاش)) .

١/٤-٣ إذا جاء المصدر نائب فاعل، نحو: ((نسألُ إلي أنك سألت عني)) .

١/٤-٤ إذا جاء المصدر خبراً، نحو: ((اعتقادي أن القوة ليست دائماً حلاً ناجحاً)) .

١/٤-٥ إذا جاء بعد حرف جرّ، نحو: ((أحترمه لأنه رجل صادق)) .

٤/٢- وتكسر همزة إن في مواضع أهمها:

١/٢-١ أن تأتي في أول الكلام ابتداءً أو استئنافاً أو مسبوقاً بحرف تنبيه أو استفتاح أو جواب أو ردع أو ((حتى)) الابتدائية، وأمثلة ذلك هي على التوالي: ((إن الصدق منجّ؛ اعنّ به، إنه ولد نبيه؛ ألا إن العمل الصالح يصلح الذرية؛ أما إنك صديق وفي؛ نعم، إنك قمت بواجبك؛ كلا، إن الخائن لن ينجو من العقاب؛ أنهكه التعب حتى إنه لم يعد قادراً على القيسام بسأدني جهد)) .

١/٢-٢ إذا جاءت بعد القول، نحو: ((قلت: إني أحب النحو)) .

١/٢-٣ إذا جاءت بعد واو الحال، نحو: ((زرتك وإني لمعجب بأخلاقه)) .

١/٢-٤ إذا جاءت جواباً للقسم، نحو: ((والله إني مقدر جهدك)) .

٥/٢/٤ - إذا جاءت صدرأ لجملة الصلة، نحو: ((قمت له ما إن جزءاً منه يغطي حاجته)).

٥ - تخفيف النون في هذه الأحرف

تخفف نون (إن، أن، لكن، كأن)، فإذا خففت (لكن) أهملت وبطل عملها وأصبحت حرف استدراك. وإذا خففت (أن وكأن) لم تهمل، ولكن اسمها يصبح ضمير شأن محذوفاً نحو: ((وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)) (الحمد) خبر أن المخففة من أن، واسمها ضمير الشأن المحذوف. وتحريك النون بالكسر دفع لالتقاء الساكنين. ومثال كأن المخففة قوله تعالى: ((وجعلناها حصيداً كأن لم تكن بالأمس))، جملة لم تكن بالأمس خبر كأن المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

وأما (إن) فيجوز إعمالها وإهمالها والإهمال أكثر. نقول: ((إن سعيداً ناجح))، فإذا أهملت دخلت اللام على الخبر وقد أصبح خبراً للمبتدأ بعد إهمالها كقولنا: ((إن خالدٌ لمجدٌ))، خالد: مبتدأ مرفوع؛ مجدٌ: خبر مبتدأ مرفوع؛ إن: مخففة لا عمل لها. واللام: فارقة؛ وقد سميت هذه اللام بالفارقة؛ لأنها تفرق بين (إن) النافية العاملة عمل ليس و (إن) المخففة من (إن)، ولولا هذه اللام لما أمكن التمييز بينهما.

٦ - دخول (ما) على الأحرف المشبهة بالفعل

تدخل ما على الأحرف المشبهة بالفعل فتبطل عملها، ولهذا سميت (ما) كافة، وسمي الحرف المشبه بالفعل المتصل بها مكفوفاً، وتختصر عملية الإعراب عند ذلك بالقول مثلاً: ((إنما: كافة ومكفوفة))، واستثنيت ليت من هذا الحكم، لأن إعمالها وإبطالها جائز، ومثال ذلك قول الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
اسم الإشارة (ذا) اسم نيت على الإعمال ومبتدأ على الإعمال. الحمام: بدل
من اسم الإشارة. فإذا أهملت كان اسم الإشارة مبتدأ.

٧- لا النافية للجنس

سميت (لا) نافية للجنس، لأنها تنفي الصفة عن جميع أفراد الجنس
المذكور إزاءها، وهي تعمل عمل (إن). فنحن، عندما نقول ((لا رجل في
الدار))، نفني وجود جنس الرجال، ولذا يكمن القول: ((لا رجل في الدار،
بل امرأة))، و((لا طالب في الصف، بل عامل)).

وتعمل لا النافية للجنس عمل (إن) إذا توافرت شروط أربعة هي:

١- أن يراد بها استغراق (شمول) النفي لجميع أفرادها.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٣- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفصل، أي كان.

٤- ألا تسبق بحرف جر.

والمثالان اللذان قدمناهما توافرت فيهما الشروط الأربعة السابقة، فإن
قلنا: ((لا رجل في الدار، بل رجلان))، انتفى الشرط الأول وأصبحت
عاملة عمل نيس (راجع بحث كان وأخواتها). وإن قلنا: ((لا الظالم محمود
ولا المسيء))، انتفى الشرط الثاني. وإن قلنا: ((لا في الدار أحد))، انتفى
الشرط الثالث. وفي المثالين السابقين تعرب (لا) نافية لا عمل لها، وتبقى
الجملة بعدها مكونة من مبتدأ وخبر. وإن قلنا: ((حضرت بلا رفيق)) انتفى
الشرط الرابع، وأصبحت لا نافية، وبقي ما قبلها وما بعدها جار ومجرور.

أما اسم (لا) النافية للجنس فهو مبني على الفتح في محل نصب إن لم
يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، كما في مثالنا: ((لا رجل في الدار))، فإن
كان اسمها مضافاً، مثل: ((لا فاعل خير مذموم)) أو شبيهاً بالمضاف، مثل:

((لا مؤذياً جيرانه محبوب))، أعربناه منصوباً (اسم لا النافية للجنس منصوب) وعلامة نصبه الفتحة. والشبيه بالمضاف هو المشتق وقد عمل، فرفع فاعلاً أو نصب مفعولاً أو علّق به جار ومجرور (راجع بحوث المشتقات).

٨- أنشطة تقويمية

- ١- عرف الأحرف المشبهة بالفعل وعلل تسميتها.
 - ٢- اشرح معاني هذه الأحرف من خلال الأمثلة المناسبة.
 - ٣- أعط ثلاثة أمثلة على فتح همزة إن، وثلاثة أمثلة على كسرها.
 - ٤- أعط أمثلة تغطي أنواع أخبار الأحرف المشبهة بالفعل.
 - ٥- عدد شروط عمل لا النافية للجنس، وأعط أمثلة على انتفاء عملها.
 - ٦- حدد الأحرف المشبهة وأسماءها وأخبارها فيما يأتي وأعربها.
- ١/٦- زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع
جرير
- ٢/٦- هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
همام بن مرة
- ٣/٦- ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إليكم إله واحد ﴾.
- سورة الكهف ١٨ : ١١٢
- ٤/٦- ﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنت لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾.
- سورة طه ٢٠ : ١١٩-١٢٠
- ٥/٦- ﴿ أحسب أن لن يقدر عليه أحد ﴾.
- سورة البلد ٩٠ : ٦

٦/٦- ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.

سورة براءة ٩ : ٣

المفعول المطلق

١- تعريفه

- هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه، لتأكيد أو بيان نوعه أو عدده:
- فالتأكيد نحو: ((كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً)) و ((أَعَدَدْتُ الدَّرْسَ إِعْدَاداً)).
 - وبيان النوع نحو: ((فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)) و ((أَجَابَ عَنِ السُّؤَالِ إجابةً رَوَّاقٍ مِنْ نَفْسِهِ)).
 - وبيان العدد نحو: ((دَرَسْتُ الْكِتَابَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الْإِمْتِحَانِ وَرَاجَعْتُ إجاباتي فِي الْإِمْتِحَانِ مَرَّةً وَاحِدَةً)).

٢- نواب المفعول المطلق

- ينوب عن المفعول المطلق عشرة أشياء وتعرّب إعرابه، وهي:
- ١- مرادفه، نحو: ((فَرَحَ جَذَلاً، وَرَكُضَ هِرُولَةً، وَقَامَ وَقُوفاً)).
 - ٢- صفته، نحو: ((دَرَسْتُ الْكِتَابَ كَثِيراً، وَانْتَظَرْتُ النَتِيجَةَ طَوِيلاً))، أي درساً كثيراً وانتظاراً طويلاً.
 - ٣- ضميره، نحو: ((أَحْتَرَمُكَ احْتِرَاماً لَا أَحْتَرِمُهُ أَحْداً))، الهاء في أحترمه نائب عن المفعول المطلق، أي لا أحترم الاحترام أحداً.
 - ٤- الإشارة إليه، نحو: ((لَمْ يَحْصُلْ أَنْ اهْتَمَمْتُ بِأَحَدٍ هَذَا الْاهْتِمَامَ))، هذا نائب عن المفعول المطلق، ونقول في إعرابه: الهاء للتنبية، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً.
 - ٥- نوعه، نحو: ((جَلَسَ الْقَرْفِصَاءُ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى)).

٦- عدده، نحو: ((دَقَّت الساعة ثلاثَ دقائق دَرَّت حول الملعب أربع دورات)).

٧- ألته التي يعرف بها، نحو: ((جلد الجاني سوطاً ورشق العدو رصاصاً)).

٨- ملاقيه في الاشتقاق: ((وَتَبَّلَ إليه تَبْيَلاً))، تَبْيَلاً: مفعول مطلق منصوب، ولكنه ليس مصدر (تَبَّلَ) بل ملاقيه في الاشتقاق. إن مصدر تَبَّلَ هو (تَبْيَلاً)، والتَّبْيِل هو مصدر (بَيَّلَ) .

- اسمه، نحو: ((سلم سلاماً وكَلَمَ كلاماً))، سلاماً وكلاماً اسما مصدرين وليس مصدرين. فمصدرنا سَلَمَ وكَلَمَ هما (تسليماً وتكليماً)

١٠- كل وبعض وأي الكمالية مضافات إلى المصدر نحو: ((يَلَمُّ بالمسألة بعض الإمام، ويهتم بالأمر كل الاهتمام، ويفرح بالنتيجة أي فرح)).

٣- مصادر مسموعة شاع استعمالها ولا أفعال معها

تستخدم العرب مجموعة من المصادر دون أفعالها، فنصب على المفعولية المطلقة، نحو: سمعاً وطاعة، عجباً، حمداً وشكراً لا كفرأ، ومنها كذلك: معاذ الله، وسبحان الله، وإليك وحنانك وسعديك ودو اليك. وقد سميت المصادر التي لا تأتي إلا مفعولات مطلقة بالمصادر غير المتصرفة تمييزاً لها عن المصادر المتصرفة التي تأتي مفعولات مطلقة وغير ذلك بحسب موقعها من الكلام.

٤- أنشطة تقويمية

١- عرف المفعول المطلق وأعط أمثلة على المفعول المطلق المؤكد للفعل والمبين لنوعه وعدده.

٢- اذكر خمسة من المصادر التي لا تأتي إلا مفعولات مطلقة.

٣- أعط مثالين جاء المصدر في الأول منهما مفعولاً مطلقاً وفي الثاني غير ذلك.

٤- حدد المصدر الذي جاء مفعولاً مطلقاً أو نائباً له وأعربه إعراباً مفصلاً:
١/٤ ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلُهَا عَلَيْكُمْ مِّنْ كُفْرٍ بَعْدَ مَنكُم فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾.

سورة المائدة ٥ : ١٥

٢/٤ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾.

سورة الشعراء ٢٦ : ٢٢٧

٣/٤ ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يَعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾.

سورة نوح ٧١ : ١٧-١٨

٤/٤ - وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

مجنون ليلى

٥/٤ - ثم قالوا: تحبها؟ قلت: بهراً عدد الرمل والحصى والتراب

عمر بن أبي ربيعة

٦/٤ - فصبراً في مجال الموت صبراً فسمنا نسيل الخلود بمستطاع

قطري بن الفجاءة

المفعول به

١- تعريفه

اسم يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تتغير لأجله صورة الفعل، نحو: ((قرأت كتاب النحو، وحفظت معلقة زهير، وعلمت أن الامتحان قريب، ووجدت النفاق سلاح ضعاف النفوس)).

٢- أنواعه

١/٢- يقع المفعول به اسماً ظاهراً، كما في المثالين ١ و ٢، ويقع ضميراً كما في قولنا: ((زارني أخوك فأكرمته))، الهاء في (أكرمته) مفعول به. وكما في قوله تعالى: ((إياك نعبد))، (إيا) ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به.

٢/٢- ويقع مصدراً مؤولاً، كما في المثال الثالث (أن الامتحان قريب)، أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر يقع مفعولاً به والتقدير: علمت قرب الامتحان. والمصدر هنا سد مسد مفعولي علم.

٣/٢- ويقع جملة، سواء أكانت مقول القول، نحو: ((قلت: إني مخلص في عملي)) أم جاءت مفعولاً به ثانياً للأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: ((كنت أظنه يعلم بما اتفقنا عليه))، جملة (يعلم) مفعول به ثانٍ لـ (أظن) وهي هنا مؤولة بمفرد: ((عالماً)).

٣- تقديمه وتأخير

الأصل أن يأتي المفعول به بعد الفعل والفاعل، هذا هو الترتيب الطبيعي للجملة، نحو: ((شرح الأستاذ درس النحو لطلابه))، غير أن تقديمه على الفعل والفاعل واجب في حالتين:

١- أن يكون المفعول به من أسماء الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام نحو: ((ماذا تفعل؟ وما تدرس؟ تستعد منه))، تقدم اسم الاستفهام (ماذا)، وهو مفعول به، على الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه (أنت)، وتقدم اسم الشرط (ما)، وهو مفعول به، على الفعل تدرس وفاعله الضمير المستتر فيه (أنت) وجوباً.

٢- أن يكون معمولاً لجواب (أما) الشرطية التفصيلية غير المفصولة عن جوابها بفواصل، نحو: ((فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر))، (اليتيم والسائل) : مفعولان بهما للفعلين (تقهر وتنهى) متقدمين على الفعلين وفاعليهما المستترين فيهما (أنت) وأما: شرطية تفصيلية، والفاء رابطة لجوابها.

٤- حذف الفعل (والفاعل) وجوباً مع بقاء المفعول به في بعض التراكيب، وهي:

١/٤ - الإغراء: وهو الحض على أمر محمود للقيام به، مثل: ((الأمانة الأمانة))، الأمانة: مفعول به منصوب، ولفظ (الأمانة) الثاني للمكسور تأكيد لفظي، وفعل الإغراء محذوف والتقدير (الزم)

٢/٤ - التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه، نحو: ((الغدر والكذب))، (الغدر) مفعول به، (الكذب) : معطوف عليه منصوب مثله، والفعل المحذوف المقدر هو: (احذر أو تجنب أو يبعد) .

والملاحظ هنا أن المفعول به جاء مكرراً في مثال الإغراء ومعطوفاً عليه في مثال التحذير ولذا وجب حذف الفعل. ويجب حذف الفعل كذلك إذا كان في التراكيب الضمير إيّاك وفروعه كلها، نحو: ((إيّاك من الغش، لو إيّاك والغش، أو إيّاك من الثثرة.. الخ)).

٣- الاختصاص

يأتي المفعول به هنا منصوباً بعد فعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني)، ويحيى المفعول به غالباً بعد ضمير المتكلم لبيان المقصود منه، نحو: ((نحن - الشباب - أمل المستقبل))، (الشباب) اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني)، (نحن) مبتدأ و (أمل) خبر للمبتدأ. وجملة الاختصاص اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ومن ذلك قول حسان بن ثابت:

لنا - معشر الأنصار - مجة مؤئل
بإرضائنا خير البرية أحمداً

٤- أنشطة تقويمية

- ١- عرف المفعول به وأعط مثلاً عليه في حالته الطبيعية.
- ٢- أعط مثالين على المفعول به، المصدر المؤول والجملة.
- ٣- أعط أمثلة تغطي المفعول به المحذوف الفعل في حالات الإغراء والتحذير والاختصاص.

٤- حدد المفعول به وشرح حالته وأعربه مع تركيبه بالتفصيل:

- ١/٤- إنا - بني نهشل - لا ندعي لأب عنه ولا هوباً لأبناء يشرينا
بشامة بن حزن النهشلي

٢/٤ - وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

كثير عزة

٣/٤ - ((نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث، ما تركنا صدقة)).

حديث شريف

٤/٤ - ولقد علمت لثباتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

لبيد

٥/٤ - أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

مسكين الدرامي

٦/٥ - ﴿ ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾.

سورة الكهف ١٨ : ١٢

المفعول لأجله

١- تعريفه

هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل، نحو: ((نقف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الوطن)) . فالاسم (إجلالاً) يبين سبب الوقوف دقيقة صمت.

٢- شروط نصبه

لنُصِّبَ المفعول لأجله يجب أن يتوافر فيه شرطان:

١- أن يكون مصدرًا قلبيًّا كما في المثال السابق. فلو قلنا: ((ذهب للصيد)) أو ((ذهب إلى البحر للسباحة)) لما صحَّ النصب، لأن المصدرين ((الصيد والسباحة)) ليسا قلبيين.

٢- أن يتحد المصدر القلبي والفعل في الفاعل والزمن. ففي المثال الأول ((نقف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء)) تم الوقوف والإجلال في زمن واحد وكان الفاعل واحداً، فنحن الواقفون ونحن المجلون. ولو قلنا ((سافر للعلم، وشكرني لإشفاقي عليه)) لما صحَّ النصب لأن زمان السفر مسابق لزمان العلم، ولأن الفاعل في الشكر غير الفاعل في الإشفاق.

٣- أحواله

يأتي المفعول لأجله:

١- مجرداً من (ال) والإضافة، والغالب في هذه الحال أن يكون منصوباً كما في المثال الأول.

٢- أومحلى بـ (ال)، ويكون في هذه الحال مجروراً بحرف جر دال على السبب، نحو: ((بدرس جيداً للنجاح في الامتحان)) . ويعرب المصدر القلبي

هنا مجروراً بحرف الجر ويبحث لهما عن متعلق. فالجار والمجرور هنا (للنجاح) متعلقان بالفعل (يدرس) .

٣- أومضافاً، ويكون في هذه الحال إما منصوباً، نحو: ((أفعل الخير ابتغاء مرضاة الله))، وإما مجروراً بحرف جر، نحو: ((أفعل الخير لا ابتغاء مرضاة الله)) .

٤- أنشطة تقويمية

- ١- عرف المفعول لأجله وأعط مثلاً عليه.
- ٢- عدد شروط نصب المفعول لأجله ومثل عليها.
- ٣- عدد أحوال المفعول لأجله ومثل على كل منها.
- ٤- حدد المفعول لأجله فيما يأتي وعلل وروده على النحو الذي جاء عليه وأعربه بالتفصيل:

- ١/٤- لا أقعد الجبسن عن الهيجاء ولسوئالت زمر الأعداء
 - ٢/٤- وأغفر عوراء الكريم انخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً
- حاتم الطائي
- ٣/٤- ((دخلت امرأة النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)) .

حديث شريف

- ٤/٤- ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ﴾ .

سورة البقرة ٢ : ١٩

- ٥/٤- ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ... ﴾ .

سورة الاسراء ١٧ : ٣١

المفعول معه

١- تعريفه

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع بعد جملة، ليدل على ما فعل الفعل بمصاحبة، نحو: ((مشيت وشاطئ البحر))، فالذي مشى هو (أنا) بمصاحبة الشاطئ الذي لم يشاركني المشي، ومثلها: ((سرت والنهر، وحضرت وطلوع الشمس))، وحصول المصاحبة غير الفاعلة هو الذي أعطى معنى المعية، هناك دائماً متصاحبان أحدهما متحرك والآخر غير مشارك في الفعل.

٢- أحواله

١- يجب نصب المفعول معه إذا توافرت فيه خصائص التعريف كما في الأمثلة السابقة جميعها. إن كلاً من (الشاطئ والنهر وطلوع الشمس) جاء مفعولاً معه منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

٢- أما قولنا: ((تحاور الأستاذ والطالب، وعدت وأخي قبلي)) فلا يصح فيه إلا العطف، لأن التحاور يقتضي تفاعل الأستاذ والطالب، ولأن العودة قد تمت في وقتين مختلفين بالإضافة إلى أن كلينا عاد، أي شارك في العودة.

٣- ولا يتقدم المفعول معه على فعله، فلا يقال: ((وشاطئ البحر مشيت ولا والنهر سرت)).

٣- أنشطة تقويمية

١- عرف المفعول معه وأعط مثلاً عليه

٢- حدد خصائص المفعول معه وشرحها من خلال مثال.

٣- ميز المفعول معه من سواء فيما يأتي:

١/٣ - غابت المدينة وغروب الشمس

٢/٣ - أكلت طعاماً طيباً وماء.

٣/٣ - إذا ما الغانيات برزن يوماً

زججن: زين ورين

وزججن الحواجب والعيونا

الراعي النميري

المفعول فيه

١- تعريفه

هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، نحو: ((عدت من السفر مساءً، وزارني أخي فمكث عندي يومين)) . (مساء ويومين) ظرفا زمان، و (عند) : ظرف مكان.

٢- ظروف الزمان وظروف المكان

كل أسماء الزمان صالحة لأن تنصب على الظرفية، ولا يصلح من أسماء المكان للنصب على الظرفية سوى المبهم منها، كأسماء الجهات الست (فوق، تحت، يمين، يسار، أمام، خلف)؛ وأسماء المقادير الدالة على المكان، مثل: الفرمسخ والميل؛ وكاسم المكان، وهو أحد المشتقات التي سبق أن عرضناها، نقول: ((سريت فرسخاً، ومشى ميلاً، وجلس مجلس الأستاذ)) .

أما أسماء المكان المختصة (غير المبهمة) فلا تنصب على الظرفية المكانية بل تجر بـ (في)، نقول: ((سكن في البيت وصلى في المسجد)) . وأسماء الزمان والمكان التي تأتي ظرفاً أو غير ذلك تسمى ظرفاً متصرفاً، نقول: ((يومك سعيد، وزرتك اليوم))، كما نقول: ((سرت ميلاً، والميل وحدة قياس للمسافات)) . أما تلك التي تلازم الظرفية فتسمى ظرفاً غير متصرفاً، ومنها: (قطّ وعوض، وبيننا وبينما، ولئن وعند) . وقد سبق أن تناولنا هذه النقطة في بحث (المبني من الأسماء) فلنعد إليها هناك.

٣- ما ينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف - ويعرب إعرابه - ما يلي:

- ١- صفته، نحو: ((جلست طويلاً = زمناً طويلاً)).
- ٢- عدده، نحو: ((ركضت أربعة أميال، ومكثت في البيت يومين كاملين)) . (أربعة) : ظرف مكان، و (يومين) : ظرف زمان؛ علامة نصب الأول الفتحة، وعلامة نصب الثاني الياء لأنه مثنى.
- ٣- الإشارة إليه، نحو: ((انطلقت مسيرة حاشدة هذا اليوم)) . (ذا) : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. (اليوم) : بدل من اسم الإشارة منصوب مثله.
- ٤- المصدر المتضمن معنى الظرف، نحو: ((قابلته إشراقاً الشمس، أي وقت إشراق الشمس)) . (إشراقاً) : ظرف زمان منصوب، ومثله: ((وقفت إنشاد قصيدة = مدة إنشاد قصيدة)) .
- ٥- كل وبعض مضافتين إلى الظرف، نحو: ((انتظرنا بعض الوقت، ومثيت كل الميل الذي يفصل بيتي عن عملي)) . (بعض) : ظرف زمان. (كل) : ظرف مكان؛ وكلاهما منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- ٤- أنشطة تقويمية
- ١- عرف المفعول فيه وأعط مثلاً على ظرف الزمان وظرف المكان.
- ٢- أعط أمثلة على أسماء زمان ومكان تأتي ظروفًا وغير ظروف.
- ٣- أعط مثالين على الظرف غير المتصرف، أحدهما للزمان والآخر للمكان.
- ٤- حدد ظروف الزمان والمكان فيما يأتي وأعربها بالتفصيل:

١/٤- ألا عِمُ صباحاً أيها الطفل البالي وهل تَعَمَّنْ من كان في العَصْرِ الخالي

امرؤ القيس

٢/٤- محا حُبها حبَّ الألى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حلَّ من قبلُ

مجنون ليلى

٣/٤- وإن أتاه خليل يومَ مسغبةٍ يقول: لا غائبٌ مالي ولا حرمِ

زهير بن أبي سلمى

٤/٤- ﴿ قال: ذلك بيني وبينك، أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ والله

على ما نقول وكيل ﴾.

سورة القصص ٢٨ : ٢٨

٥/٤- احفظ وديعتك التي استودعتها يومَ الأعارب إن وُصِلت وإن لمْ

إبراهيم بن هرمة

الحال

١- تعريفه

هو اسم يذكر لبيان هيئة صاحب الحال حين وقوع الفعل، مثل: ((أقبل سعيداً باسماء، وأكتب الرسالة موجزةً)) . (باسماء) : حال بينت هيئة صاحب الجال وهو الفاعل (سعيد) هنا، و (موجزة) : حال بينت هيئة صاحبها وهو المفعول به (الرسالة) هنا.

٢- أنواع الحال

- نأتي الحال اسماً مفرداً وجملة اسمية وفعلية وشبه جملة: ظرفاً أوجاراً ومجروراً، ومثال الحال الاسم ما أوردناه في تعريف الحال.
- ومثال الحال الجملة الاسمية قولنا: ((ذهب والشمس تشرق)) . جملة (الشمس تشرق) في محل نصب على الحال، وصاحب الحال هو (تاء الفاعل المتحركة) .
 - ومثال الحال الجملة الفعلية قولنا: ((رأيت المجدد يدرس بتركيز)) .
 - جملة (يدرس) في محل نصب على الحال، وصاحب الحال هو (المجدد) . ورأى هنا بصرية لا تأخذ سوى مفعول واحد.
 - ومثال الحال الظرف قولنا: ((انظر ولدك بين لاعبي الكرة)) . (بين) : ظرف مكان متعلق بحال محذوفة صاحبها (ولدك) ، والتقدير (موجوداً) .
 - ومثال الحال الجار والمجرور قولنا: ((يعجبني السمك في الماء)) . (في الماء) : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة صاحبها (السمك) . والتقدير (موجوداً) .

٣- تعدد الحال

تتعدد الحال سواء أكانت اسماً أم جملة وشبه جملة. ففي قولنا:
 ((استقبلت العام الجديد فرحاً، مستبشراً، يحدوني الأمل، وعندى ثقة بما
 سأجزه فيه)) جاءت كلمة (فرحاً) حالاً أولى، وكلمة (مستبشراً) حالاً
 ثانية، وجملة (يحدوني الأمل) حالاً ثالثة، وجملة (عندى ثقة) حالاً رابعة.

٤- رابط الحال الجملة بصاحب الحال

لا بد للحال الجملة من رابط يربطها بصاحب الحال. والرابط إما الضمير
 وإما الواو، وإما الواو والضمير معاً.

- مثال الحالة الأولى: ((استقبلت العام الجديد يحدوني الأمل بما سأجزه
 فيه)) جملة (يحدوني الأمل) حالية، ورابطها بصاحب الحال
 هو ضمير المتكلم (الياء).

- ومثال الحالة الثانية: ((خرجت من بيتي والنهار في أوله)) جملة
 (والنهار في أوله) حالية، ورابطها بصاحب الحال هو (الواو).

- ومثال الحالة الثالثة: ((أنجز واجبه وهويتسم)) جملة (وهويتسم)
 حالية، ورابطها بصاحب الحال (الواو وضمير الغائب (هو) معاً).

٥- تنكير الحال وتعريفها

الأصل في الحال أن تكون نكرة كما رأينا في الأمثلة السابقة التي جاءت
 الحال فيها اسماً ظاهراً، أو مقدراً قبل الظرف والجار والمجرور. أما الجملة
 فتؤول بمفرد نكرة.

لكن الحال قد تأتي معرفة إذا كانت بمعنى النكرة، ففي قولنا: ((قابلت
 عميد الكلية وحدي، وحاولت إقناعه بالأمر جهدي)) جاءت كلمتا (وحدي
 وجهدي) معرفتين بسبب الإضافة إلى ضمير المتكلم. غير أن الأولى بمعنى

(منفرداً) والثانية بمعنى (جاهداً)، وكلاهما نكرة. فالكلمتان إذا بمعنى النكرة وإن جاءتا كتابةً معرفتين.

٦- اشتقاقها أو جمودها

الأصل في النكرة أن تكون مشتقة كما في معظم الأمثلة السابقة ولكنها قد تأتي جامدة في حالات أبرزها:

١- أن تدل الحال على تشبيه، نحو: ((يعدو الرياضي غزالاً))، أي مشبهاً غزالاً.

٢- أن تدل على ترتيب، نحو: ((دخل الطلاب إلى القاعة طالباً طالباً))، أي مرتبين. والملاحظ في الحالتين (١ و ٢) أن الحال أمكن تأويلها بمشتق (اسم فاعل في الحالة الأولى واسم مفعول في الحالة الثانية).

٣- أن تكون موصوفة، نحو قوله تعالى: ((إنا أنزلناه قرآناً عربياً))، (قرآناً) حال منصوبة وقد وصفت بكلمة (عربياً).

٤- أن تدل على عدد: ((قضيت مدة الدراسة في رياض الأطفال أربع سنوات))، أربع: حال منصوبة.

٥- أن تدل على طور فيه تفضيل، نحو: ((الليل قمرأً ونجوماً أجمل منه مطراً وغيوماً))، (قمرأً ومطراً) كل منهما حال.

٧- أنشطة تقويمية

١- عرف الحال وأعط مثلاً عليها.

٢- عدد أنواع الحال وأعط مثلاً على كل منها.

٣- أعط مثلاً على الحال المعرفة وآخر على الحال الجامدة.

٤- أعط مثلاً على تعدد الحال.

٥- حدد الحال فيما يأتي وبين نوعها وأعربها:

١/٥ - ﴿ وَالْقَىٰ عَصَاكَ، فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا
مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدِي الْمُرْسَلُونَ ﴾.

سورة-النمل ٢٧ : ١٠

٢/٥ - ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾.

سورة مريم ١٩ : ١٧

٣/٥ - ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً ﴾.

سورة الأعراف ٧ : ٢

٤/٥ - ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
عَجِيبٌ ﴾.

سورة هود ١١ : ٧٢

٥/٥ - كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَىٰ وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
أَمْرُ الْقَيْسِ

٦/٥ - أَنَا بِنِ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ - يَا لِلنَّاسِ - مِنْ عَارِ
سَالِمِ بِنِ دَارَةٍ

٧/٥ - وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِاللَّهِ الْقَطَرِ
أَبُوصَخْرِ الْهَذْلِي

التمييز

١- تعريفه

هو اسم يذكر لبيان المراد من اسم سابق له يصلح لأن تراد به أشياء كثيرة، نحو: ((في مكتبتني خمسون كتاباً حين أعود إليها أطيب نفساً))، (كتاباً) : تمييز حدد المراد من العدد، و (نفساً) : تمييز حدد المقصود بالذي بطيب، فقد يكون النفس أو سواها.

٢- نوعا التمييز

التمييز نوعان: هما التمييز الملفوظ، أو تمييز الذات، وهو ما كان مُتميِّزُه ملفوظاً في الجملة ومصرحاً به، ونموذجُه الجملة الأولى في المثال السابق: ((في مكتبتني خمسون كتاباً))؛ والتمييز الملحوظ أو تمييز النسبة، وهو ما كان مميزه مفهوماً من الجملة وغير مصرح به.

١/٢- التمييز الملفوظ أو تمييز الذات

يفسر هذا التمييز المبهمات التي يسمى كل منها بدورهِ مميِّزاً، وهي:

١- الأعداد وكنائياتها، فالعدد نحو: ((قرأت هذا العامَ عشرين كتاباً جديداً))، والكناية نحو: ((زرت معرض الكتاب واشتريت كذا كتاباً))،

٢- أسماء المقادير، وهي: الوزن والكيل والمساحة والمقياس، نحو: ((اشتريت طناً قمحاً ودونماً أرضاً وليترأ حليياً وثلاثة أمتار قماشاً))،

٣- أشباه المقادير، فمثال ما يشبه المقدار قولنا: ((ما في هذه الأرض الجرداء قدر راحة عشباً))، ومثال ما يشبه الكيل قولنا: ((اشتريت صفيحة سمناً وبرميلاً زيتاً))؛ ومثال ما يشبه الوزن قوله تعالى: ((فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره))، ومثال ما يشبه المقياس

قولنا: ((لا يملك بالقرب من بيته شبراً أرضاً))، والتمييز في هذه الأمثلة كلها جاء منصوباً، أما المميّز فيعرب بحسب موقعه من الكلام.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجر بالإضافة أو بمن. نقول: ((اشتريت ليتر حليب = ليترأ من حليب؛ ودونم أرض = دونماً من أرض؛ ورطل زيت = رطلاً من زيت)).

أما تمييز العدد فجمع مجرور مع الأعداد من ثلاثة إلى تسعة ومع العشرة مفردة؛ ومفرد مجرور مع المئة والألف. وهو مفرد منصوب مع الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين. نقول: ((قرأت ثلاثة كتب أحدها يَعدُّ مئة صفحة وهي في مجموعها ألف صفحة، تتوزع على خمسة عشر فصلاً)).

٢/٢ - التمييز الملحوظ أو تمييز النسبة

يفسر هذا التمييز غير المصرّح بتميّزه في الجملة نسبة واردة فيها. ومعنى النسبة هنا أن الأمر المفهوم من الجملة منسوب إلى صاحبه. فحين نقول: ((طاب خالد نفساً)) نعني أن شيئاً من الأشياء المنسوبة لخالد قد طاب. وهذا الشيء قد يكون النفس أو الأصل أو سواهما، فجاء التمييز ليسين المراد ويحدده.

وقد يكون تمييز النسبة محولاً عن فاعل، مثل: ((طاب محمد نفساً = طابت نفس محمد))؛ أو محولاً عن مفعول، مثل قوله تعالى: ((وفجرنا الأرض عيوناً = فجرنا عيون الأرض))؛ أو محولاً عن مبتدأ، مثل قوله تعالى: ((أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً = مالي أكثر من مالك ونفري أعز من نفرك))). (نفساً وعيوناً ومالاً ونفراً) جاء كل منها تمييزاً منصوباً.

وقد يكون تمييز النسبة غير محول ومثاله الكثير من تراكييب
التعجب، وفيها يجوز النصب على التمييز أو الجر بمن، نحو: ((أنعم به كاتباً
= من كاتب؛ وما أعظمه مناضلاً = من مناضل؛ والله دره قائد = من
قائد)).

٣- كنايات العدد

يكنى عن العدد بكنايات ثلاث هي: كذا، كائين، كم:

١- تستعمل كذا للإخبار عن العدد مطلقاً سواء أكان كثيراً أم قليلاً. نقول:
((في مكتبتي كذا كتاباً، وزرت خلال الرحلة كذا معلماً تاريخياً))، وتعرب
كذا بحسب موقعها من الكلام. وهي في الجملة الأولى مبتدأ، وهي في الجملة
الثانية مفعول به. نقول في إعرابها (في الجملة الأولى): كذا: كناية عن
عدد مبهم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢- وتستعمل كائين (وتكتب أحياناً كأي، ونادراً، وكائن أو كائين) للإخبار
عن الكثير، ولها صدر الكلام ويأتي الماضي بعدها، ويرتبط إعرابها بما يأتي
بعدها. ففي الجملة الآتية: ((كائين من مسيء عرفت وصدفت عنه)) جاءت
مفعولاً به، وفي قولنا: ((كائين من مرة أسديت لك النصيح فلم تنتصح))
جاءت مفعولاً مطلقاً. نقول في إعرابها (في الجملة الأولى): كائين: كناية
عن عدد مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به.

٣- وتستعمل كم استعمالين؛ فهي استهامية حين نستعملها للسؤال عن العدد،
نحو: ((كم كتاباً في مكتبتك؟))، نقول في إعرابها هنا: كم: كناية عن عدد
مبهم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وتعرب بحسب موقعها من
الكلام فهي مفعول به في قولنا: ((كم كتاباً قرأت؟))؛ ومفعول مطلق في
قولنا: ((كم مرة نصحتك ولكذك أثرت التشبث برأيك؟))؛ وخبر كان في
قولنا: ((كم صفحة كان كتابك؟))..... وهكذا.

وتأتي كم خبرية حين نستعملها للإخبار عن الكثير، نحو: ((كم مرة قرأت هذه القصيدة وكل مرة أكتشف فيها شيئاً جديداً)) . كم: هنا في محل نصب مفعول مطلقاً. والمعنى قرأت هذه القصيدة مرات كثيرة. وتعرب كم الخبرية أيضاً بحسب موقعها من الكلام، فهي في قولنا: ((كم كتاب وضعت في مكتبتني ولم أستطع قراءته كاملاً)) مفعول به، وهي في قولنا: ((كم طالب راجعك في مكتبك هذا اليوم)) مبتدأ، وهكذا

٤- أنشطة تقوية

- ١- عرف التمييز وأعط عليه مثلاً.
- ٢- ميز بين تمييز الذات وتمييز النسبة من خلال مثال على كل منهما.
- ٣- عدد كنايات العدد واذكر معانيها واستعمالاتها.
- ٤- حدد التمييز فيما يأتي وبين نوعه وأعربه:
- ١/٤ ﴿ سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية ﴾.

سورة الحاقة ٦٩ : ٧

٢/٤ ﴿ قال: كم لبثتم فيها عدد سنين؟ ﴾.

سورة المؤمنين ٢٣ : ١٢

٣/٤ ﴿ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله ﴾.

سورة آل عمران ٣ : ١٤٦

٤/٤ ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾.

سورة الكهف ١٨ : ١٨

٥/٤ - السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ستون ألفاً كأساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

ابو تمام

٦/٤ - أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

جرير

٧/٤ - وكانن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

زهير

٨/٤ - فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسحم

عنترة

المنادى

١- تعريفه

هو اسم يذكر بعد أداة نداء استدعاء لمدلوله، نحو: ((يا خليلُ هل أعددت جيداً للامتحان؟))، وأدوات النداء هي: أ، أي وهما لنداء القريب؛ وأيا وهيا وهما لنداء البعيد، ووا وهي للندبة. أما يا فتستعمل لجميع ما ذكر. يدخل في تلك الندبة إذا أمن اللبس. ومن خصائصها أن لفظ الجلالة لا ينادى إلا بها، وأنها الوحيدة التي يجوز حذفها، نحو: ((سائِمُ أعطني كتاب النحو)).

٢- أنواع المنادى

١- يكون المنادى مضافاً، نحو: ((يا فاعل الخير ابدأ بجيرانك))؛ وشبيهها بالمضاف، نحو: ((يا كثيراً برُّه لا تنس أقرب الناس إليك))، والشبيه بالمضاف هو المشتق (اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة) الذي عمل فيما بعده (برُّ: فاعلٌ بالصفة المشبهة: كثيراً). ويكون المنادى كذلك نكرة غير مقصودة، نحو: ((يا طالباً اجتهد))، فالمنادى نكرة، وهي لا تعني شخصاً بعينه وإنما تنطبق على كل طالب. وهذا معنى قولنا (غير مقصودة). والمنادى في هذه الحالات الثلاث منصوباً ويكون المنادى مبنياً على ما يرفع به في محل نصب، في حالتين هما:

١/١- أن يكون مفرداً علماً، نحو: ((يا سعيدُ هل أنجزت وظيفة النحو))، سعيدُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

٢/١- أن يكون نكرة مقصودة، نحو: ((يا عاملُ اخلص في عملك)) .
 المنادى هنا نكرة، ولكن معنى القصد هنا أننا نوجه النداء إلى شخص بعينه معروف منا. فالعامل الذي نخاطبه موجود أمامنا، ونحن نوجه إليه النداء، خلافاً للنكرة غير المقصودة. والمنادى النكرة المقصودة هنا (عامل) مبني على الضم في محل نصب على النداء، فإن كان متنى كانت علامة الرفع الألف كما هي الحال في المتنى وعلامة الرفع هي الواو إن كان للمنادى جمع مذكر سالم، فالبناء يكون على هذين الحرفين في محل نصب.

٣- المنادى الموصوف بـ (ابن وابنة)

إذا وصف المنادى المفرد العلم بـ (ابن وابنة) مضافين إلى علم، نحو: ((يا خليل بن سليم)) جاز في المنادى البناء على الضم وهو الأصل، أو الاتباع لحركة الصفة (ابن وابنة)، والاتباع أكثر، بمعنى أن الأكثر قولهم في المثال السابق: ((يا خليل بن سليم)) . أما في الحالة الأصلية (البناء على الضم) فقد سبق أن أوردناه. وأما في الحالة الثانية (الاتباع) فنقول في إعراب (خليل) : إنه منادى مفرد علم منصوب بسبب الاتباع، وعلامة نصبه الفتحة. و (ابن) : صفة لخليل منصوبة.

٤- المنادى حين يكون علماً محلياً بـ (ال)

حين يكون العلم محلياً بـ (ال) مثل: ((النعمان، المنذر، العباس، الأحنف)) يجب حذف (ال) منه عن النداء، فنقول: ((يا عباس، يا منذر، يا نعمان)) .

٥- مناداة المحلي بـ (ال) من الأسماء التي ليست أعلاماً

يتوصل إلى نداء المحلي بـ (ال) غير العلم بإيراد (أيها أو أيها) أو اسم إشارة قبله، نقول: ((يا أيها الطالب، يا أيها الطالبة، يا هذا

الطالب)). وتكون لفظة (أَيْ أَوَّيَّةُ) هي المنادى، وهي هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب على النداء. أما (ها) فهي حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. واسم الإشارة هنا منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلية (وهي السكون هنا)، في محل نصب. أما التابع بعد (أَيْ أَوَّيَّةُ وهذا) فهو صفة إن كان مشتقاً وبذل إن كان جامداً. والطلب مشتق فهو هنا صفة للمنادى.

٦- نداء لفظ الجلالة

أُشيرنا إلى أن لفظ الجلالة لا ينادى إلا بـ (يا). وعند نداء لفظ الجلالة يُقلب همزة الوصل إلى همزة قطع، فنقول: ((يا اللهُ))، ويجوز حذف الياء والتعويض عنها بميم مشددة كقولنا: ((اللهم بارك في رزقنا))، ويبقى لفظ الجلالة هنا منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء. أما الميم المشددة فهي كما أشرنا، عوض عن (يا).

٧- المنادى المرخم

الترخيم في النداء هو حذف حرف من آخر الاسم أو اثنين (بشرط أن يبقى من الاسم ثلاثة أحرف). نرخم نداء (أحمد ويوسف ومنصور) بقولنا: ((يا أحمُ، يا يوسُ، يا منصو = يا منصُ). ونرخم نداء الأسماء المنتهية بتاء التانيث بقولنا: ((يا فاطمُ، يا زبيدُ، يا حمزُ)) من (فاطمة وزبيدة وحمزة). ولنا في إعراب هذه الأسماء وجهان:

- ١- إما أن تثبت الضمة على الحرف الأخير وهذه لغة من لا ينتظر فيكون الاسم مبنيًا على الضم في محل نصب.
- ٢- وإما أن نبقى حركة الحرف كما كانت عليه أصلاً ونعرب الاسم مبنيًا على الضمة المقدرة على الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب، وهذه لغة من ينتظر (أي ينتظر الحرف الأخير لتظهر الحركة عليه).

٨- نداء الاستغاثة والتعجب

تستعمل في اللغة العربية أساليب نداء لأغراض خاصة منها الاستغاثة والتعجب. نستغيث مثلاً بأناس لمساعدة أناس آخرين فنقول: ((يا للخيرين للمحتاجين))، إننا نستغيث بأهل الخير ونهيب بهم لمساعدة المحتاجين. والملاحظ هنا أنه لا بد من ركنين على الأقل في أسلوب الاستغاثة بالإضافة إلى (يا) التي لا يستغاث بغيرها، هما المستغاث به والمستغاث له. وهناك ثلاثة أوجه في نداء الاستغاثة. غير أننا سنعتمد أوضح تراكيبه وأشيعها، وهو أن يجر المستغاث به بلام مفتوحة زائدة.

ومثله أسلوب التعجب، فالأشيع فيه جر المتعجب منه بلام مفتوحة زائدة كقولنا: ((يا للبحر! يا للزرقاء السماء!))

٩- نداء الندبة

الندبة هي التفعج على أمر أو شخص أو شيء، أو التوجع منه. كندبة الابن لأبيه المتوفى بقوله: ((واأبتاه، واوالداه، واحرّ قلباه))، هذا هو التركيب الأشيع، وسنكتفي به. ولا تندب إلا المعارف. فإن كان المنادى علماً، مثل: ((وامعتصماه))، فإن الهاء في آخره تكون للسكت والألف تكون زائدة والاسم منادى مفرد علم مبني على ضم مقدر على الميم في محل نصب على النداء. أما الفتحة فهي لمناسبة الألف الزائدة الخاصة بأسلوب الندبة.

أما في قولنا: ((واحرّ قلباه)) فإن (حرّ) منادى مضاف منصوب. و(قلبا، أصلها قلبي) مضاف إليه. وياء المتكلم المنقلبة ألفاً مضاف إليه ثان.

١٠- أنشطة تفويمية

- ١- عرف المنادى وأعط مثلاً عليه.
- ٢- عدد أنواع المنادى ومثّل على كل منها.

٣- عرف نداء الاستغاثة وأعط مثلاً عليه.

٤- عرف نداء التعجب وأعط مثلاً عليه.

٥- عرف نداء الندبة وأعط مثلاً عليه.

٦- حدد المنادى فيما يأتي وبين نوعه وأعربه:

١/٦- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾.

سورة إبراهيم ١٤: ٤١

٢/٦- أَلَا أَيْهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْطِي؟
طرفة

٣/٦- فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ
نداماي من نجران أن لا تلاقيا
عبد يغوث الحارثي

٤/٦- يَا مَرْوَانَ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ
ترجو الحبياء وربها لسم ييأس
الفرزدق

٥/٦- أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبِلَا
ولا زال منهلاً بجرعائك القطر
ذو الرمة

المستثنى بإلا

١- تعريفه

هو اسم يذكر بعد إلا مخالفاً ما قبلها في الحكم، نحو: ((عاد المسافرين إلا خالداً)).

٢- أركانه

أركان الاستثناء — كما في المثال السابق — ثلاثة هي التوالي: ((المستثنى منه (المسافرون)؛ وأداة الاستثناء (إلا)؛ والمستثنى (خالداً))). والملاحظ أن حكم المستثنى منه هنا الرفع لأنه فاعل، وحكم المستثنى بإلا النصب، لأنه مستثنى بإلا.

٣- أنواع الاستثناء وحكم الاسم الواقع بعد إلا في كل نوع

أنواع الاستثناء ثلاثة هي:

١/٣- الاستثناء التام الأركان المثبت، أي ما توافرت فيه الأركان الثلاثة التي سبق أن أشرنا إليها. وحكم الاسم الواقع بعد إلا في هذه الحالة النصب وجوباً؛ بمعنى أنه لا يعرب إلا مستثنى بإلا منصوب.

٢/٣- الاستثناء التام الأركان المنفي، ومثاله: ((ما عاد المسافرون إلا خالداً = إلا خالد))). وحكم الاسم الواقع بعد إلا في هذا التركيب إما النصب على الاستثناء كما في الحالة الأولى؛ وإما الرفع على البدلية من واو الجماعة (الفاعل) كما في الحالة الثانية. فإذا كان المستثنى منه مجروراً، نحو: ((ما تمسكت بأصدقائي إلا خالد)) كان الإتيان على البدلية بالجر (خالد؛ بدل من أصدقائي مجرور مثله)؛ وإذا كان المستثنى منه منصوباً، نحو: ((ما قرأتُ

الكتب (إلا كتاب النحو))، كان الإتياع على البدلية بالنصب (كتاب: بدل من الكتب منصوب مثله).

٣/٣ - الاستثناء الناقص المنفي، وهو الذي غاب منه المستثنى منه، نحو: ((ما قرأت إلا كتاب النحو)). ويسمى هذا النمط من الاستثناء أيضاً مفرغاً، وفيه تفقد (إلا) وظيفتها وتتحول إلى أداة حصر. أما الاسم الواقع بعدها فيعرب بحسب موقعه من الكلام، وهو في المثال السابق مفعول به.

٤/٣ - وفي الأمثلة السابقة كلها جاء المستثنى من جنس المستثنى منه، وفي هذه الحال يسمى الاستثناء متصلاً. أما إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فإن الاستثناء يسمى منقطعاً والنصب هنا واجب، ومثاله: ((عاد الطلاب إلا كتبهم، وسافر القوم إلا أمتعتهم)).

٤ - الاستثناء بغير وسوى

تستعمل كلمتا غير وسوى في الاستثناء فيجر ما بعدهما بالإضافة وتأخذان إعراب الاسم الواقع بعد إلا. وفيما يلي أمثلة على ذلك:

— ((عاد المسافرون غير خالد = سوى خالد)) (غير وسوى اسمان منصوبان على الاستثناء. وخالد: مضاف إليه مجرور.
— ما عاد المسافرون غير خالد = سوى خالد (النصب على الاستثناء)، أو غير خالد = سوى خالد (الرفع على البدلية).

— ((ما قرأت غير كتاب النحو = سوى كتاب النحو))، غير: اسم منصوب على الاستثناء.

— ((ما وثقت بغير خالد = بسوى خالد))، غير وسوى هنا جاءتا مجرورتين، لأن حرف الجر يدخل على المضاف إليهما. وهنا إمكان خطأ يقع فيه كثيرون حين يقولون: ((ما وثقت سوى بخالد)) فيدخلون الباء على المضاف إلى اسم الاستثناء بدلاً من إدخالها على اسم الاستثناء.

٥- الاستثناء بـ خلا وعدا وحاشا

إذا استخدمت خلا وعدا وحاشا للاستثناء كانت حروف جر شبيهة بالزائدة، وكان ما بعدها مجروراً لفظاً في محل نصب على الاستثناء، نحو: ((ذهب القوم خلا سعيد، عدا سعيد، حاشا سعيد)).

وإذا سبقت هذه الأنوات بـ (ما) المصدرية تحولت إلى أفعال جامدة ووجب نصب الاسم بعدها على أنه مفعول به. أما فاعلها فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. مثال هذه الحالة: ((نجح الطلاب ما عدا اثنين منهم)).

٦- الاستثناء بـ (بيْد)

تستعمل بيد في تركيب شبه استثنائي، فنقول: ((حسام شاب لطيف، بيد أنه سريع الغضب))، الملاحظ هنا أن معنى (بيد) مشابه للاستعراك وأنها تضاف إلى مصدر مؤول من أن وجملتها. أما بيد فتعرب اسماً منصوباً على الاستثناء المنقطع.

٧- أنشطة تقويمية

- ١- عرف أسلوب الاستثناء وأعط مثلاً عليه
- ٢- ميز بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع من خلال مثالين.
- ٣- عدد أنواع الاستثناء ومثل عليها وأعرب الاسم الواقع بعد إلا.
- ٤- أعط أمثلة على (غير وسوى) مستكملاً حالات الاسم الواقع بعد إلا.
- ٥- اشرح الاستثناء بـ (بيْد) من خلال مثال.
- ٦- هات مثالين على (خلا) تكون في الأول منهما حرف جر شبيه بالزائد وفي الثاني فعلاً جامداً.

إعراب الجمل

١- تعريف الجملة

الجملة عند النحويين ما تكونت من مسند ومسند إليه، سواء أَلْفَدَتْ معنى تاماً، مثل: (قم، وهونشيط، وإيه) أم لم تفد، مثل: (إن تجتهد)، والجملة نوعان: فعلية، مثل (قم) واسمية، مثل: (هونشيط) فإن دخلت الأفعال الناقصة على الجملة الاسمية حولتها إلى جملة فعلية، مثل: (كان نشيطاً)، وتصبح الجملة الاسمية فعلية كذلك إذا دخلت عليها الأحرف العاملة عمل ليس.

وتبقى الجملة الاسمية اسمية إذا باشرتها الأحرف المشبهة بالفعل، مثل: (إن الطقس جميل) أو كان مبتدؤها مشتقاً وجاء فاعله أو نائب فاعله ساداً مسدً الخبر، مثل: (ما ساكن أخوك في دمشق، هل محمود سيرة صديقك ؟ أحمسي جارك ؟). فالمبتدأ في المثال الأول اسم فاعل وأخوك فاعل باسم الفاعل سد مسد الخبر؛ والمبتدأ في المثال الثاني اسم مفعول ونائب فاعله سد مسد الخبر؛ والمبتدأ في المثال الثالث اسم منسوب ونائب فاعله سد مسد الخبر. والجمل الثلاث اسمية.

أما الكلام فشرطه أن يكون مفيداً معنى تاماً، ولكي تكون جملة إن تجتهد كلاماً يجب أن تكتمل بجوابها: (إن تجتهد تنجح).

٢- إعراب الجمل

والجملة من حيث الإعراب نوعان، أولهما: الجمل التي لها محل من الإعراب، وشرط ذلك إمكان تأويلها بمفرد يدل محلها، ففي جملة: (المطر

يهطل غزيراً (يصح تأويل الجملة الخبرية (يهطل غزيراً) بمفرد تقديره (هاطل) يكون خبراً للمبتدأ (المطر) ؛ ولهذا كان محل الجملة الرفع على أنها خبر للمبتدأ. ومثل ذلك مجيء جملة (تهتم بأخبار العلم) في قولنا : (خلّك تهتم بأخبار العلم) في محل نصب مفعولاً به ثانياً لـ (خال) ، لإمكان تأويلها بمفرد منصوب تقديره (مهتماً) .

أما النوع الثاني فهو الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي التي لا تستطيع تأويلها بمفرد، مثل : (إنك طالبٌ مجدٌ) حين تأتي في أول الكلام.

١/٢ - الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي ثمان :

١/١/٢ - الجملة الواقعة خبراً، فتكون في محل رفع خبر للمبتدأ في مثل : (المطر يهطل بغزارة) ؛ أو رفع خبر لـ (إن) أو إحدى أخواتها في مثل : (ليت الخير يعم الناس كلهم) ؛ أو في محل نصب خبراً لكان أو إحدى أخواتها أو أحد الأحرف العاملة عمل ليس في مثل : (أحترمك ما دمت تعمل الخير للناس، وإن المحسن يندم على إحسانه) . والتقدير (ما دمت عاملاً للخير ؛ إن المحسن نادماً = ليس المحسن نادماً) .

٢/١/٢ - الجملة الواقعة فاعلاً أو نائب فاعل ومحلها الرفع ، فالواقعة فاعلاً كقوله تعالى : ﴿ وتبين لهم كيف فعلنا بهم ﴾ ، والتقدير : حال فعلنا ؛ والواقعة نائب فاعل كقوله تعالى : ﴿ وقيل : بعداً للقوم الظالمين ﴾ ، ونائب الفاعل مؤول من الفعل المحذوف الذي جاء المصدر مفعولاً مطلقاً له .

٣/١/٢ - الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب سواء أ جاءت مفعولاً به للقول مثل : (قلت : إني شاكرٌ صنيحك) أم مفعولاً به ثانياً لظن أو إحدى أخواتها مثل : (ظننتك لا تزعج جيرانك) أم ساذة مصدر مفعولي الأفعال المتعلقة عن العمل بالاستفهام مثل : (لا أدري أبقي أم غسادر؟) فجملة

(بقي) بعد همزة الاستفهام مددت مسد مفعولي (أدري) المعلق لفظاً عن العمل، وجملة (غادر) معطوفة على جملة (بقي) .

٤/١/٢ - الجملة الواقعة حالاً، ومحلها النصب، مثل: (استمعت إليه وهو يعزف لنا حزناً) . فجملة (وهو يعزف) محلها النصب على الحالية من الباء في إليه . ومثلها (يحمل) في أولنا : (جاء أخني يحمل كتاباً جديداً) . فهي في محل نصب حالاً من أخي .

٥/١/٢ - الجملة الواقعة صفة ومحلها الرفع أو النصب أو الجر تبعاً للموصوف، فالرفع في مثل: (أقبل رجل يهرول) ، والنصب في مثل: (رأيت رجلاً يهرول) ، والجر في مثل: (مررت برجل يهرول) .

والملاحظ أن جملة الحال جاءت بعد معرفة ، وجملة الصفة جاءت بعد نكرة، وارتبطت كل منهما برابط يعود على الحال أو الصفة . والرابط بجملة الصفة ضمير الغائب العائد إليها (هو) ، والرابط بجملة الحال ضمير الغائب (هو) . وفي جملة الحال قد يكون الرابط الضمير، أو (الواو) في مثل: (انطلقت الشمس تشرق) أو الواو والضمير معاً في مثل: (جاء وكتابه في يمينه) .

٦/١/٢ - الجملة الواقعة مضافاً إليها، ومحلها الجر، وهي تأتي بعد ظروف الزمان أو أسمائه أو كلمة (قول) أو (قائل) ، مثل: ((هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)) ، إن رسول (الله) يريح النفس، أقدّر قائل (ها أنذا) .

٧/١/٢ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفعل أوباءً الفجائية، ومحلها الجزم فالأول مثل: (إن درست فأنت ناجح) ، والثاني مثل: (إن تقصر في حمايته إذا هو عدوك) .

٨/١/٢ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب بالعطف أو البدلية أو التوكيد، ومحلها كمحل الجملة المتبوعة، فالأولى مثل: (هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيحذرون) . فجملة (لا يؤذن) محلها الجر معطوفة بالواو على جملة (لا ينطقون) الواقعة مضافاً إليها، وجملة (يحذرون) محلها الجر معطوفة على جملة (لا يؤذن) .

ومثال البدلية قولنا: (أعمل عملاً ينفك ينفك من ورطتك) . فجملة (ينفك) محلها النصب لوقوعها بدلاً من جملة (ينفك) الواقعة صفة لـ (عملاً) .

ومثال التوكيد: (دراسة الصباح نتيجتها أفضل نتيجتها أفضل) . فجملة (نتيجتها أفضل) الثانية محلها الرفع لأنها توكيد لفظي لجملة (نتيجتها أفضل) الأولى الواقعة خبراً للمبتدأ.

٢/٢ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي أيضاً ثمان :

١/٢/٢ - الجملة الابتدائية، وهي الواقعة في أول الكلام، مثل: (السلام عليكم)، و (متى سافرت ؟) .

٢/٢/٢ - الاستئنافية، وهي التي يُبتدأ بها معنى جديد بعد كلام سابق مثل: (صدرت معدلات القبول الجامعي . هل رأيتهما ؟ ألا تراها مرتفعة ؟) . فالجملة الثانية والثالثة استئنافيةتان .

وقد تكثر الجملة الاستئنافية بالفاء أو بالواو الاستئنافيتين، مثل: (صدر كتاب فلان، فهل قرأته ؟)، أو مثل: (عاد فلان من السفر، وإني لم أظن في رؤيته) .

والجملة الاستئنافية غالباً ما تحمل معنى التعليل، مثل: (اقرأ هذه المجلة، إن فيها بحثاً ممتعاً) .

٣/٢/٢ - الاعتراضية ، وهي الجملة التي تعترض بين متلازمين في الجملة، كقوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه - حملته أمه وهنأ على وهن، وفصاله في عامين - أن اشكر لي ولوالديك ، إليّ المصير﴾. فالجملتان (حملته أمه ، وفصاله في عامين) اعترضتا بين جملة (وصينا) التي تحمل معنى القول دون حروفه والجملة المفسرة لها المسبوقة بأن التفسيرية. والملاحظ أن الجملة المعترضة الثانية سبقتها الواو الاعتراضية. ومن أمثلة الجملة الاعتراضية: (نحن - الشباب - نبني الوطن بسواعدنا)، فالشباب منصوب على الاختصاص، وجملة الاختصاص بفاعلها المحذوف معترضة. ومن الأشياء المتلازمة في الجملة: الفعل والفاعل أوثان الفاعل، المبتدأ والخبر، إن واسمها وخبرها، كان واسمها وخبرها، الصفة والموصوف ... الخ.

٤/٢/٢ - الجملة التفسيرية، وهي الجملة التي توضح وتفسر جملة سابقة لها تحمل معنى القول دون حروفه. وغالباً ما تكون مسبوقة بأن، كالمثال الذي ذكرناه لدى الحديث عن الجملة الاعتراضية، وكقوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أن اصنع الفلح﴾. فجملة اصنع المسبوقة بأن وضحت وفسرت المقصود بالإيهاء.

وقد تَقترن الجملة التفسيرية بحرف تفسير ثانٍ هو أي، مثل: (ينظر إليّ، أي أنت مخطئ في حقّي).

وربما جاءت الجملة التفسيرية من دون حرف تفسير، كقوله تعالى: ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم: تؤمنون بالله ...﴾.

ومن الجمل التفسيرية أسلوب الشرط الذي يأتي فيه المرفوع بعد إن وإذا الشرطيتين، فيقدرون لهما عند ذاك فعلاً من جنس الفعل المذكور

بعدهما، المفسر للفعل المحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ﴾، وكقول الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فـ (أحد) و (أنت) في الشطرين فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور (استجارك، أكرمت، أكرمت). مع الإشارة إلى أن الضمير المنفصل (أنت) حل محل الضمير المتصل (ت) وهو ضمير المخاطب، بعد حذف فعله.

٥/٢/٢- الواقعة صلة للموصول الاسمي أو الحرفي، فممن أمثلة صلة الموصول الاسمي: (احترم الرجل الذي زارك، لأنه نموذج لمن يقدر المعروف). فجملة (زارك) وجملة (يقدر) لا محل لهما من الإعراب لأنهما صلتان للموصولين (الذي ومن).

ومن أمثلة صلة الموصول الحرفي: (أريد أن أقرأ هذا الكتاب). فجملة أقرأ لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من أن والجملة هنا في محل نصب مفعولاً به. والموصولات الحرفية ستة وهي: (أن، أن، كي، لو، ما، همزة النسبية). وفيما يلي أمثلة على الباقي منها:

— علمت أنك عدت من السفر.

— أدرس كي أنجح.

— أتمنى لو تقبل رجائي.

— يسعدني ما تفعل الخير.

— سواء عندي أسافرت أم بقيت.

٦/٢/٢- الجملة الواقعة جواباً للقسم، مثل: (والله لأنجزن مهمتي). فجملة (أنجزن) جواب للقسم لا محل لها من الإعراب.

٧/٢/٢- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم غير مقترن بالفاء، أو لشرط غير جازم، مثل: (إن نهمل واجبك تخسر) و (إذا أنت أكرمت الكريم ملكته). فجملتا (تخسر وملكته) لا محل لهما من الإعراب، لأن الأولى غير مقترنة بالفاء والثانية شرطها غير جازم. ومثلهما جملة (أعزني قلمك) الواقعة جواباً للنداء في قولنا: (يا خالد أعزني قلمك)؛ فهي جواب للنداء.

٨/٢/٢- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، مثل: (إن درست جيداً تفوقت وحزت احترام من حولك). فجملة (حزت) معطوفة على جملة (تفوقت) الواقعة جواباً لشرط جازم غير مقترن بالفاء.

٣- أنشطة تقويمية

١- حدد الفرق بين الكلام والجملة، ومثل على كل منها.

٢- عدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب ومثل على كل منها.

٣- عدد الجمل التي لها محل من الإعراب، ومثل على كل منها.

٤- حدد الجمل فيما يأتي وأعربها :

١/٤- ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ .
سورة النساء ٤ : ٤٢

٢/٤- ﴿ ونادى نوح ابنه، وكان في معزل؛ يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين ﴾ .
سورة هود ١١ : ٤٢

٣/٤- ستعلم ليلى: أي دين تدابنت وأي غريم للتقاضى غريمها
المجنون

٤/٤- وما كنت أدري قبل عزة : ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
كثير

٥/٤ - وفيهن، والأيام يعثرن بالفتى نواب لا يملأه ونواحي

معن بن أوس

٦/٤ - إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى: كيف يلتقيان؟

الفرزدق

٧/٤ - وما أدري - وسوف - إخال - أدري -

أقوم آل حُصن أم نسساء ؟

زهير

٨/٤ - تعش فإن عامدتني لا تخونني نكن مثل من - يا ذئب - يصطحبان

الفرزدق

٤- تطبيق في إعراب الجمل (*)

للجمل في نص ما، ما للكلمات في الجملة، فهي أجزاء تؤلف النص، وإعرابها هو معرفة علاقاتها بعضها ببعض، والعلاقة التي يحددها المعنى. وعلى المعرب أن يلتفت إلى الروابط اللفظية بين الجمل التفاته إلى العلاقات المعنوية، فمتى استوعب المعنى وأجزأه استطاع أن يطبق ما تقدم من قواعد تطبيقاً سديداً يزيد المعنى وضوحاً وتحديداً في ذهنه.

وعليه — حين تقسيم الفقرة إلى جملها — ألا يحكم على ابتداء جملة إلا بعد استيفاء الجملة السابقة ركنيها (المسند والمسند إليه)، وعندئذ ينظر في علاقتها بما قبلها ليتبين إعرابها بناء على ذلك. ونلفت الانتباه إلى أنه كما يكون للجملة الواحدة إعراباً يكون لمجموع الجمل إعراباً كذلك، فمقول القول مثلاً مجموعة في محل نصب مفعولاً به — (قال)، لكن كل جملة فيه يجب أن ينظر إليها مستقلة فجملة الأولى ابتدائية لأنها أول ما نكلم به القائل، والتي بعدها بحسب علاقتها بها وهكذا.

واليك تطبيقاً في إعراب الجمل أجريناه على النص الآتي بعد أن رقمنا

جملة لليسير :

(*) أخذت هذه التطبيقات من كتاب: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الافغاني،

في ديوان حميد بن ثور :

{ كان عمر بن الخطاب حَظَرَ على الشعراء فضج النساء في أشعارهم ، وآلى (١)

٣

٢

١

ألا يؤتى برجل شُبَّ بإمرأة إلا جلده: فقال حميد بن ثور الهلالي - وكانت له
صحبة - :

٨

٧ ٦

٥

٤

ومآلي من ذنب إليهم أتيتهم موى أنني قد قلت : يا سرحة أسلمي
٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥
والعرب تكنى عن المرأة بالسرحة ، وقال من قصيدة :

١٨

١٧ ١٦

وقلت لعبد الله يوم لقيناه وقد حان من شمس النهار خفوق:
٢١ ٢٠ ١٩

سقى السرحة المحلل (١) بالأبطح السذي به الشرقي (٢) غيث دانسم وبروق
٢٢ ٢٣

وهل أنا - إن عللت نفسي بسرحة من المرح - مسدود علي طريق
٢٤ ٢٥

حمى ظاهها شكر الخافقة خائف عليها غسرام الطامعين شفيق
٢٦

فلا الظل منها بالضحى تستطيع ولا الفسي منها بالعظمى تذوق {
٢٧ ٢٨ ٢٩

(١) آلى : أقسم.

(٢) المحلل: الذي يحل لناس فيه كثيراً - الشرقي: الحنظل.

٢ - الإملاء

همزة الوصل وهمزة القطع

١- همزة الوصل هي همزة تزداد في ماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما للتوصل إلى النطق بالساكن، ولذلك تسقط في درج الكلام، نحو: ((انتشر واستبشر، وانتشر واستبشر، وانتشاراً واستبشاراً))، كما تزداد في أمر الثلاثي، نحو: ((اذكر، اعلم، افتح)).

وهذه الهمزة تثبت من حيث الرسم دائماً، فيتوصل بها إلى النطق بالساكن في أول الكلام، ولكنها تهمل في النطق حين تكون في درج الكلام، وهذا هو سبب تسميتها بـهمزة الوصل.

وتزداد همزة الوصل هذه في الأسماء الآتية: ((ابن وابنة وابنم واسم، واست*، وامرئ وامرأة، واثنين واثنين، وايمناً))، وتأتي في (ال) التعريف.

٢- وما عدا ذلك من الكلام فـهمزته قطع، وهي همزة ترسم وتلفظ أينما وقعت في الكلام. وهي في الفعل والاسم والحرف، نحو: ((أكتب، وإبراهيم، وإلى)).

٣- وهمزة الوصل مكسورة دائماً إلا في (ال) التعريف وايمناً فهي فيهما مفتوحة، وإلا في الأمر المضموم العين، نحو: ((اكتب واسم))، وفي الماضي المبني للمجهول، نحو: ((انطلق واستغفر واستعيد)).

٤- تحذف همزة الوصل من (ال) خطأ ولقطاً بعد اللامات، مثل: -- (الكريم للكريم) -- اللام هنا حرف جر عادي.

* الاست في الشيء: أسسه، وابنه -- ابن، وايمناً لفظ مشعر بالقسم.

- ((وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى)) — اللام هنا للابتداء.
- ((يَا تَلْمِذَعِينَ !)) — اللام هنا لنداء التعجب.
- ((يَا لَكَرَمَاءَ لِلْمُحْتَاجِينَ)) — اللامان هنا للاستغاثة، الأولى للمستغاث به والثانية للمستغاث له.

همزة الوصل في (ابن وابنة)

- رأينا في درس سابق أنّ كلمتي (ابن وابنة) مبدوءتان بهمزة وصل.
- ولكن هذه الهمزة تثبت كتابة في مواضع وتحذف في مواضع وإليك البيان:
- ١- تحذف همزة الوصل من هاتين الكلمتين إذا:
 - ١/١- سبقتا بهمزة استفهام، نحو: ((أبنتك خالد؟ أبنتك هي التي نالت جائزة التفوق ؟)).
 - ٢/١- جاءتا بعد (يا) النداء، وذلك تجنباً لاجتماع ألفين، نحو: ((ما بك يا بن الكرام؟، وما بك يا بنة أخي؟)).
 - ٣/١- وقعتا بين علمين ثانيهما أبة للأول، نحو: ((عمر بن عبد العزيز أعدل خلفاء بني أمية، وخالد بن الوليد بطل معركة اليرموك)).
 - ٢- وثبتت همزتهما لفظاً وكتابة إذا:
 - ١/٢- كانت كل منهما في وضع التثنية، نحو: ((هند وليلى ابنتا صديقي سعيد، وخالد وماجد ابنا أخي حسان طالبان مبدعان)).
 - ٢/٢- إذا لم تقعا بين علمين، نحو: ((ابن الرومي شاعر الوصف الساخر، وابن زيدون شاعر الغزل الأندلسي، وابنة أخي طالبة مجدة)).
 - ٣/٢- وقعت كل منهما خبراً للمبتدأ، نحو قول الفرزدق يمدح علياً زين العابدين:

هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادَ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا النِّقْيُ النِّقْيُ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
ونحو: ((لَيْلَى ابْنَةُ أَصْغَرٍ إِخْوَتِي، وَهَدَى ابْنَةُ صَغْرَى أَخَوَاتِي)).

كتابة الهمزة

أولاً- الهمزة في أول الكلمة

١- ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً وتوضع فوقها قطعة (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة مثل: (إن أكرمني فسوف أكرمه إكراماً).

٢- وكذلك ترسم الهمزة ألفاً إذا دخل على الكلمة حرف نحو: فإن، وبأن، ولأن، لألا، وإذاً، إلا أنهم كتبوا (لئن وإنذا ولئلا) على نبرة، وهي مستحبة.

ثانياً- الهمزة في وسط الكلمة

١- إذا كانت ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها مثل: فأس ويئر وسؤل.

٢- إذا كانت مكسورة رسمت على ياء مثل: رني، وينس، ومنين.

٣- إذا كانت مضمومة رسمت على واو مثل: (قرووا، وشؤون). إلا إذا سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة فترسم على ياء مثل: يستنبئونك، ويستنهزون، وبريتون، وملون، ومئة، وستمة.

٤- إذا كانت مفتوحة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان قبلها ساكناً غير حرف مد، رسمت على ألف مثل: (يسأل، ويبأس، وجيأة، وهيأة) وشاعت كتابة جيئة وهيئة على نبرة تسهيلاً لكتابة الهمزة ولا داعي لذلك.

وإن كان هذا الساكن حرف مدّ رسمت مفردة: (تساعل، وتفاعل،
 ولئن يسوءه وإن وضوءه). إلا إذا وصل ما قبلها بما بعدها فترسم نبرة مثل:
 (مشيئة، وبريئة، وإن مجيئك).

٥- تعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق الكلمة ما يتصل بها رسماً، كالضمائر
 وعلامات التنثية والجمع مثل: (جزأين، وجزأوه، ويبدؤون، وشيؤه).

ثالثاً- الهمزة في آخر الكلمة

- ١- إذا سبقَتْ بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها مثل: يجرؤ،
 ويبدأ ويستهيئ.
- ٢- إذا سبقَتْ بحرف ساكن رسمت مفردة مثل: (جزء، وهدوء، وجزأء،
 وشيء).
- ٣- إذا سبقَتْ بحرف ساكن وكانت منونة في حالة النصب رسمت على نبرة
 بين ألف التثنية والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان نحو: بطئاً، وشيئاً،
 فإذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعدها رسمت الهمزة مفردة مثل: بدءاً.